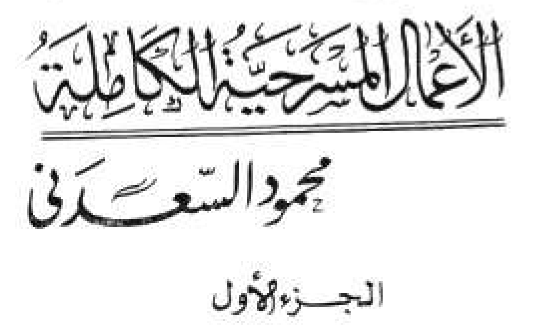


الهيئة المصرية العامة للكتاب


الأعمال المسرحية الكاملة
محمود السعدنى
الجزء الأول


□ الأورنس
مسرحية من ثلاثة فصول



١٩٩٥



الأورنســـــــــــ

مسرحية من ثلاثة فصول

الفصل الأول

المنظر

يفتح الستار عن شارع يبدو من مظهره مظهر الدكاكين ومختلف المعالم ٠ انه شارع فى حى شعبى ٠ على يمين الشارع مكوجى الأمراء ومحل بقالة يرفع علمين احدهما أخضر والآخر أحمر وعلى الجدار كلمة مكتوبة بالحبر وبخط ردىء ٠ « ملك الملوك اذا وهب لا تسألن عن السبب الله يعطى من يشاء فقف على حد الأدب ٠ فى يسار الشارع دكان مخدم ، اليافطة التى تعلو الدكان مكتوب عليها بخط واضح « مخدم عمومى شنودة حكيم » ٠ أثناء فتح الستار يتصاعد فى الجو صوت صفارة الانذار معلنة وقوع غارة جوية٠ الوقت ظهرا والتاريخ صيف سنة ١٩٤١ عندما تستقر الستارة يظهر بعض الناس على المسرح يهرولون فى ذعر نحو المخبأ الذى يقع فى نهاية الشارع٠٠ يخرج عبده المكوجى من محله فيرى المعلم قطب جالسا أمام الدكان ٠

عبده : انت لسه مرنخ مطرحك يا قطب ماتقوم تروح المخبأ لقنبلة تقع فوق دماغك تاخد أجلك ٠

قطب : وهو المخبأ حايشوف القنابل يا ضلالى مادام نضيف يبقى مايهمكش ٠

عبـــــده : وهو الطيار الألمانى حيبص يشوف ده نضيف ولا وسخ قبل ما يرمى القنـــابل ٠

قطب : وهو الألمانى اللى بيرمى يا غشيم دا ربنا ٠

عبـــــده : تعرف لو ربنا اللى بيرمى صــحيح أول قنبلة يرميها ٠٠ ليرميها عليــك انت ٠

قطب : ليه هو انا ضلالى زيك ٠٠ الحمد لله بينى وبينه عمار ٠

عبـــــده : قوم يا راجل يا غشـــيم ٠

قطب : لأ مش قايم وعلى العموم دى غارة ألمانى ٠

عبـــــده : وعرفت انها ألمانى ازاى هتلر كان جوز أمك ٠

قطب : ماهو عشان انت واللى زيك حمير مش ممكن تفهموا انمـا أنا اعرف الطيارة من صوتها ٠٠ فلما تكون المانى يحصل اطمئنان عشان من غير مؤاخذة الألمان أجدع طيارين فى العالم بيرموا القنابل ع الانجليز بالظبط ٠٠ مش بيضربوا عميـانى زى الطلاينة ٠

(يظهر أثناء الحديث سمير وهو يرتدى بدلة عامل ومعه مجـــلة الاثنين)

ســــــمير : والله اللى يسمعك يا قطب يقول ده من أركان حرب رومل٠

قطب : أهلا سمير تعالى اقعد جنبى هنا والا حتروح المخبأ انت راخـــر ٠

ســــــمير : لا مش رايح مخابىء ٠٠ انت لســه عايش يا عبده ٠٠ ازاى قرايبك الانجليــز ٠

عبـــــده : عال بيسلموا عليــك ٠

ســــــمير : أنا شايفك امبارح ماشى من هنا ومعاك واحد انجليـــزى طويل قــوى زى اللــوح ٠

عبـــــده : دا مش انجليزى ٠٠ ده استرالى ٠

قطب : استرالى انجليزى أهم كلهم ولاد حرام ٠٠

ســــــمير : انما ده وشه أحمر قوى عامل زى عجل الوسية ٠

عبـــــده : ما كلهم وشهم أحمر يا كروديا ٠

قطب : صحيح الحكاية دى حتجننى اللى مافيهم واحد وشه أصفر والا دبلان والا عنيه منفخة كلهم مرسومين حاجة تجن ٠

(تسمع صوت فرقعة فى الجـو)

عبـــده : يانهار اسود دا الضرب حمى مش حاتقوم يا قطب ·

قطب : لأ روح انت أنا حقعد هنا مع سمير ·

عبـــده : خليك قاعد اياك واحد المانى يرقعك قنبلة ونرتاح منك ·

قطب : خد رايح فين ·

عبـــده : رايح المخبأ ·

قطب : ولع قبـــل ما تمشى ·

عبـــده : أولع ايه فى الغارة دى ··

قطب : يعنى انت شايف الدنيا كحل قوى ما احنا فى عز الضـــهر والشمس ما شاء الله ملعلعة ·· ولع ماتبقاش ندل أمال·

عبـــده : اتفضل ولع كمـــان ·

قطب : لا مش مولع دلوقت ·· خليها لبعـــد الغـــارة ·

عبـــده : (وهو يهم بالانصراف) وليه بعد الغارة ·· حوشها احسن ·· ولا اقولك خللها ·

(يسرع عبده وظهره نحو المتفرجين الى المخبأ ·· يتابعـــه قطب بنظراته ثم يهز رأسه أســـفا)

قطب : معلهش يا زهر ·· عبده معاه علبة سجاير صفيح ·· بقى دا مش طبيخ ·· انما على رأى سعد باشا ·· مافيش فايدة ·· ماتقوم تروح المخبأ يا سمير ··

ســـمير : دى مش غارة يا راجل دى تهويشة

قطب : تهويشة ازاى بقى من غير مؤاخذة ·

ســـمير : الانجليز بينقلوا الجـرحى بتوعهم م الميدان ·· يقوموا يعملوا غارة عشان النـــاس تستخبى ومأحـــدش يشوف وكســـتهم ··

قطب : يا سلام ·· عفارم عليك يا واد يا سمير ·· عليك مخ ·· انما ياخسارة على رأى سعد باشا ·· مافيش فايدة ··

ســـمير : ايه حكاية مافيش فايدة دى بقى ·

قطب : قصدى الانجليز ·· مكســـورين مكســـورين ·· عشان لامؤاخذة مافيش راجل فيهم جدع ·

ســـمير : وهيه الحرب جدعنة يا قطب ··

قطب : مش قصدى ٠٠ صبرك على ٠٠ لو الانجليـز فيهـم راجل جدع ٠٠ يقوم يفتش ع الناس الجدعان اللى فى البلد دى ٠٠ ويقولهم تعـــالوا ٠

ســـــمير : تعـــالوا على فين ؟

قطب : ع الميدان ٠٠ تعالى يا قطب ٠٠ تعالى يا سمير ٠٠ ويدى كل واحد ألف جنيه ٠٠ مش يشغلوا العـــالم الصـــايعة ٠٠ ويسيبوا الناس الجدعان قاعدين يهرشوا جنب الحيط ٠

ســـــمير : طيب وتروح الميدان تعمل ايه يا قطب ؟

قطب : أحـــارب ٠

ســـــمير : وهو انت تعـــرف تحـــارب ؟

قطب : كل شىء ممكن بالحـــــداقة ٠٠ همه بس يسلمونى مدفع وطباشيرة وبس ٠

ســـــمير : طب سلموك المدفع والطباشيرة ٠٠ هتعمل ايه ؟

قطب : (ينهض واقفا) يا سلام ٠٠ اشيل المدفع على صدرى كده ٠٠ واقف فى الميدان ٠٠ ماهو الميدان واسع ٠٠ وكل طيارة فايته (بصوت عال) طاخ ٠٠ طيخ طاخ ٠٠ بعون الله كل الطيارات لازم تقــــع ٠

ســـــمير : طب وقعت الطيارات ايه اللى هيحصل ٠

قطب : بالطباشيرة واكتب ٠٠ كل طيارة تقع اكتب عليها قطب ٠٠ ولما النهار يطلع ويجى تشرشر ويعـــد الطيارات عشرة قطب وتلاتة مش بتوعى ٠٠ آخد الألف جنيـــه ٠ وكمان ظابط بنجمة ٠٠ هات سيجارة ٠

ســـــمير : مانت لسه واخد من عبـــده ٠

قطب : انت حاتحاسبنى ٠

ســـــمير : طب خـــــد ٠

قطب : ولعــــلى ٠

ســـــمير : اتفضـــل (يشعل له الســـــيجارة)

قطب : (يسحب نفسا عميقا) يا سلام ٠٠ دى نفسها حامى قــوى ٠٠ الغرض ٠٠ أنا بقى ظابط من هنا ٠٠ واجيب العساكر الانجليز من هنا ٠٠ واسلم كل واحد مدفع وتباشـــيرة ٠٠ واللى ما يوقعش طيارة ٠٠ الزقه ٠

سـمير : تلزقه ؟ تلزقه ازاى ؟

قطب : على قفـاه .

سـمير : بقى كل الشغلانة دى عشان تلزق العساكر على قفاهم .

قطب : أمال .. ولو حصل .. لازم يكسبوا الحرب بعون الله .

سـمير : انشا لله تنهرش فى مخك يا قطب .. بقى لما تلزق العساكر الانجليز يا راجل .. يكسبوا الحـرب ..

قطب : ماهو عشان انت بهيم زى عبده مش هاتفهم .. انما تعرف .. من غير كده مافيش فايدة وتعرف كمان .. لازم أجيب معاهم باذن الله الواد المخبـر عبد ربه اللى فى المركز والزقه راخر .. عشان الظلم بتاعه .

سـمير : ليه ؟ عمل ايه راخر .

قطب : آل ايه أول امبارح مقابلنى فى السكة يقوللى بتشتغل ايه (ينهض واقفا) ربنا يفوت الأيام دى على خير . وحيـاة النبى يوم المنى عندى يوم ما ينكسر الانجليز .. أنا ناوى أفرق عيش وفول ع الناس الغلابة .. أنا ح اخش اريح جنبى شـوية .

سـمير : طيب أنا حاقعد هنا .. اذا جه زبون أبيعله ؟

قطب : وهاتبعله ايه يا حسرة .. بعله الحيطان بقى .. الدكان مافيهاش غير الحيطـان .

سـمير : طب ماتجيب فيها بضاعة يا قطب .

قطب : منين .. قال اطبخى يا جارية .. كلف يا سـيدى .. التجارة عاوزة فلوس .. والتجار زى السمك .. الكبيـر ياكل الصغير .. واحنا صغيرين ياسى سمير .

سـمير : يا اخى بيع الفدان ونص اللى فى البلد واشترى بضاعة.

قطب : كفاية اللى بعناه .. انا لو شحت ماعملهاش تانى .. فدان ونص اللى ليه فى البلد يعنى أبيعهم واشحت ..

سـمير : تشحت ليه ؟ ما يمكن الحظ يضرب معاك ..

قطب : مابيضربش أبدا .. بقالنا ميت سـنة مابيضربش معانا الحظ .. ده بيضربنا .

سـمير : ويعنى الفدان ونص ح يعملوا ايه .

قطب : أصلى .. ابيع اصلى .. تقدر تبيع ابوك .

شــــمير : لأ طبعــا ٠٠

قطب : وانا كمان ٠٠ الأرض مش ممكن أبيعها ٠

ســــمير : وأخـــرتها ٠٠

قطب : زى ما ترسى دقلهـــا ٠

(ينصرف الى داخل الدكان ثم يعود بسرعة الى الخــارج ويقول مستهزئا)

خللى بالك م الرصيف والنبى ٠٠

(يعــود للداخل)

ســــمير : (يقرأ) الطريق الى القمة ٠٠ كيف تصبح مليونيرا ٠٠ قصة حياة المليونير فورد ملك الســيارات فى العــالم ٠٠ بدأ المليونير الأمريكى فورد عاملا صغيرا فى الـ ٠٠

(يتوقف عن القراءة وينظر باهتمام نحــو دكان المخدم)

ســــمير : هديه ٠٠ اتأخرتى ليه يا هدية ٠٠ أنا بقالى مدة مستنيكى ٠

هـــدية : معلهش يا سمير ٠ مدام شوشو مسكت فيه قعدت معاها ٠ أصلها لوحديها يا عينى ٠

ســــمير : هيه وعملتيلى ايه ؟

هـــدية : وضبتلك كل حاجة ٠٠ اتفقت معاها على كل حاجة ٠٠ ومن بكره هتشتغل فى الصــالة ٠٠

ســــمير : بس أنا برضه الشغلة دى مش داخلة دماغى يا هـدية ٠٠ أنا بقول بلاش الحكاية دى وادى احنا قاعدين ربنا يسهل لنا وبيرزقنا باللقمة الحلال وهى ماشية ٠٠ ونتجـــوز ونعيش زى بقية الخــلق ٠

هـــدية : يا عبيط الخمستاشر قرش اللى انت بتاخـــدهم فى شركة ماتوسيان هيعملولنا ايه ٠٠ دول ما يسقوناش ميه

ســــمير : اهى بكره تتعدل يا هدية واترقى وابقى اسطى قد الدنيــا ٠٠ وتبقى خمســـة وعشرين واللقمـــة الحـلال مافيش احسن منهــا ٠

هـــدية : وهو احنا هنعمل حاجة حرام ٠٠ ماهى الناس كلها شغالة فى الأورنس ومبسوطة ودى حرب كلها مكسب ولازم نلهف حاجة منهــا ٠

ســــمير : بس أنا قلبى مش مرتاح للشغلانة دى ٠٠ وكمان انا خايف يا هـــدية ٠٠

هـــــدية : متخـاف على ايه ٠٠ مش أحسن م العيشـــة النكد اللى كنت فيها ٠٠ الله يرحم أيام عمك شـــنودة ٠٠

شـــنودة : ماله عمك شنودة يا بت ٠ عمل فيكى ايه ٠٠ الله يرحـم المنديل أبو اوية والشبشب المقطوع ٠٠ عملناكى بنى أدمة غلطنـــا ٠

هـــــدية : الله ٠٠ حنغلط بقى والا ايه يا عم شنودة ٠

شـــنودة : لا العفو يا ست هدية ٠٠ وهو انت بعد اللى عملتيه ٠٠ كان يصح أكلم جنابك العـــالى ٠

هـــــدية : وانا ايه اللى عملته ٠٠ عملت عملة والا ايه ؟

شـــنودة : بقى تتبطرى ع النعمة ٠٠ وترفصى الخير برجليكى وترفصى جنيه فى الشهر غير أكلك وشربك ٠٠وتروحى تهزى وسطك عند بديعة ٠٠ وبعد دا كله ماعملتيش ٠٠

ســــمير : دى مش عند بديعة يا عم شنودة ٠٠ دى عند شـــوشو الفرنســــاوى ٠

شـــنودة : انعم واكرم ٠٠ لا والهيئة مظبوط تمام ٠٠ فرنســـاوى خالص ٠٠ وايه اللى انت لابساه ده ٠

هـــــدية : دى شاما زيت يا عم شنودة ٠

شـــنودة : زمزيكه ؟ والله عال يام زمزيكة ٠٠ الله ينعل أبو اللى بدع الحـــرب ٠٠ لما هدية بنت عبد ربه لابســـالى زمزيكه ٠٠ وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠٠ زمزيكة قال ٠

ســــمير : الراجل عقله خف ياهدية ٠٠ من نهار الحرب والدكان بتاعه خرب ٠٠ الخدامين كلهم راحوا الأورنس ياهدية ٠

هـــــدية : كفايا اللى مصه من دم النـــاس ٠

ســــمير : غلبان يا هدية ٠٠ دا مش لاقى يهرش ٠

هـــــدية : أهو زمان كانت الواحدة منا شاربة المر ٠٠ وهو قاعد طول النهـــار يشرب زبيب ٠

ســــمير : أهو بيشرب من كيعانه دلوقتى ٠٠ الله يكون فى عونه ٠

هـــــدية : هيه قلت ايه يا ســـمير ٠

ســــمير : أنا ماليش غرض اروح الشغلانة دى ٠٠

هـــــدية : يا سمير ماتبقاش عبيط ٠٠ احنا هنفضـــل عايشين طول عمرنا فى الطين اللى احنا عايشين فيه ده ٠٠ ما النـــاس

كلها انعدل حالها ٠٠ الطعمجى اللى ماكانش لاقى ياكل راح اشتغل ميكانيكى فى الأورنس ٠٠ والصايع الضايع اللى كان بيتمرمغ فى الشمس طول النهار راح اشتغل فى الأورنس بالشيء الفلانى ٠٠ اشمعنى احنا ٠٠ ما نلهف اللى نقدر نلهفه ٠٠ ونعيش كويس ٠٠

سـمير : احنا عايشين كويس اهه والحمد لله ٠

هـدية : اسمع يا سمير ٠٠ بلاش عبط ٠ الجواز عاوز فلوس ٠٠ والناس تبص لفوق ٠٠ والانجليز فاتحين كنز لازم نغرف منه

سـمير : دى فلوس حرام يا هدية ٠٠ واللى بيغرف منها بيغرف هم وغم ٠٠ يا شيخة خلينا فى حالنا أحسن ٠

هـدية : اسمع يا سـمير ٠٠ اذا كنت بتحبنى صحيح وعاوز تتجوزنى تعالى معايا اشتغل فى الصالة ٠

سـمير : وبس أنا حاشتغل ايه يا هدية ٠٠ أنا راجل بلف سجاير فى الشركة ٠٠ هاروح اشتغل ايه فى صالة رقص ٠٠

هـدية : حاتشتغل صـياد ٠٠

سـمير : صياد ٠٠ حاصطاد ايه فى الصالة ٠

هـدية : تصطاد انجليزى ٠٠ حتصطادهم بصور ٠٠ انت حتخرج زى الجدعان اللى فى الصالة ومعاك صور البنات ٠

(يظهر شـنودة ومعه زجاجة عرق)

سـمير : حلو قوى ٠٠ اشيل صور البنات ٠٠ وبعدين

هـدية : وتسرح فى الشوارع ٠٠ تصطاد انجليز وتوريهم الصور وتسحبهم ع الصـالة ٠

سـمير : وبعـدين ٠

هـدية : تاخد على كل انجليزى خمسين قرش ٠

سـمير : ودا مش عيب يا هدية ؟

هـدية : عيب ايه يا سمير ٠٠ مادام الواحد محافظ على شرفه ٠٠ مايخافش من حاجة ٠

سـمير : انا خايف عليكى يا هـدية ٠

هـدية : هو انا عيلة صغيرة يا سمير ٠

سـمير : يعنى حنتننا نحب بعض يا هدية ٠

هـدية : لحد ما نموت يا سـمير ٠

سـمير : طيب ياللا يا هدية انا جى معاكي

شـنودة : أما على رأى المثل · بلد تخاف ما تختشيش ·· بلد عاوزة الحرق ·· احرقها بقى وخلصنا ·

الجـارحى : وهيحرقها ليه بس يا عم شنودة ·

شـنودة : الناس ضلت يا جارحى ·· تعرف الواد سمير ·· راح يشتغل فى صالة رقص ·

الجـارحى : الواد الصايع ابو كريه ده ·

شـنودة : هوه ابو كريه يا جارحى ·

الجـارحى : دا مقابلنى دلوقت ماشى مع بت سنيورة ·

شـنودة : عارف السنيورة دى · ·كانت أوسخ منك ·· وانت سبت المخبأ ليه يابنى يا جارحى ·· الغـارة خلصت ·

الجـارحى : هوه باين ليها خلصان ·

شـنودة : أمال سبت المخبـأ ليـه ·

الجـارحى : يعنى هيحصلو ايه المخبأ ·· أهو مدزدك على دماغ اللى فيـه ·

شـنودة : طيب خد اشرب خـد ·

الجـارحى : لا ياعم شنودة ·· دا البتاع ده بيشحط فى الزور تقـول ميـة لفت ··

شـنودة : خد اشرب يابن الفقيرة ·· حد طايل ·

الجـارحى : هات (يشرب) يا سلام يا جدعان ·· زى ما يكون البتاع ده ·· فيـه أجـزا ·

شـنودة : غنى لنا حاجة بقى ·

الجـارحى : يا زارع الود هو الود سجره قل ·· والا سواقى الـوداد نزحت وماءها قـل ·

قطب : هو الواحد مايعرفش يستريح شوية ؟ ايه يا واد الدوشـة اللى انت عاملها دى ·

الجـارحى : طب دنا كنت صبيت وحياة سيدى عبد الباسط ·· غيرشى الهم راكب فوق قلب الواحد ·

شـنودة : انت كمان عندك هم ·· عجايب ·· طيب خد اشرب خد ·· (**يصب ويعطيه فيشرب**)

الجـارحى : طب دنا عندى حكاية يا عم شنودة ·· انما ليها العجب

قطب : احكى احكى ·· عشان تبقى انت والغـــارة ·

الجـارحى : أصل أنا فى الحقيقة عندى قضية ·

شـــنودة : قضية ايه بقى يابنى يا جارحى ·

الجـارحى : انا من غير مؤاخذة قتلت اختى ·

شـــنودة : قتلت اختـــك ··

الجـارحى : لا والنبى يا عم شنودة ·· انا راح احكيلك الحكاية زى ما حصلت ·· هو حصل شوية اشاعات انها ماشية بطال من غيــر مؤاخــذة ·· والواحـد بقى ماشى فى البــلد مدلدل ودانه ومطاطى راسه ·· والآخر جرجرتها فى ليلة ناحية السواقى وخلصت عليها ·· وجم خدونى ع المحكمة ·· وأنا مظلوم وحياة النبى يا عم شنودة ·

قطب : دا باين عليه سـكران ابن الهرمة ·

الجـارحى : لا ·· انا مســـكرتش يا عم قطب ·· دنا راح اتجنن م الحـكاية دى ··

شـــنودة : وبعــدين يا جارحى ·

الجـارحى : وبعدين حطونى فى السجن ١٥ شهر ·· وطلعونى بكفالة ·· وبعدين الجيش طلبنى طلعت جيش مرابط ··

شـــنودة : ولا يهمك يابنى يا جارحى ·· خد اشرب خد ·· (يعطيـــه فيشـــرب)

الجـارحى : يعنى اخد فيها اد ايه دى ··

قطب : لادى عاوز مداولات يا جارحى ·

الجـارحى : يعنى ما تعرفش اخد اد ايه ·

قطب : أقولك بس ما تزعلش ·

الجـارحى : والنبى تقول يا عم قطب ·

(تضرب صفارة الأمان فجـأة)

الجـارحى : الحمد لله الغــارة خلصت ·

شـــنودة : وانت يعنى خلصت ·· والا ماخلصتش هيحصلك ايه ·· مانت قاعـــد ملقـح ··

الجـارحى : واخرة التلقيحة دى يا عم شنودة ·· دنا امبارح طول النهار

ماكلتش ٠٠ وحياة عم شنودة ما دقت الأكل طول النهـار ٠٠ ولحـد الوقت ماصدعته ٠

قطب : ليـه ٠٠ صايم ٠

الجـارحى : صايم ازاى بقى ٠٠ العربية بتـاع الجيش اللى بتجيب العيش ٠٠ كل ماتيجى ماتلاقينيش ٠٠ والنبى تجيب صـاغ يا عم شنودة ٠٠ هات صاغ لما أجيب سانكوتش ٠

شـنودة : انت يا واد يا جارحى مش حتنفض م الصاغات بتاعتك دى

الجـارحى : وانا حاعمل ايه بس ياعـم شـنودة ٠٠ قوللى بس انا حاعمـل ايـه ٠

شـنودة : خد الصاغ اهه ٠٠ تعرف ما تطلب تانى ٠

الجـارحى : وانا يعنى كان بخطرى ياعم شـنودة ٠٠ حـد يرضيه الشحاتة لنفسه ٠٠ احلفلك بايه ماصدعت جنس حاجة من ليلة امبـارح ٠٠ يا خبر يا جدعان ٠

شـنودة : اتوكل على الله بقى ماتهرش مخى ٠٠

الجـارحى : (يهم واقفا) أما اروح أجيب السانكوتش واجى على طول٠
(تدخل المسرح من شارع جانبى بكرية بنت المعلم قطب فى ملابس رخيصة ولكن عصرية)

قطب : بت يا بكرية ٠

بكـرية : ايوه يابا ٠

قطب : كنتى فين دا كله يابت ؟

بكـرية : كنت عند خالتى ام سـيد ٠

قطب : كل ده عند خالتك ام سيد يابت ٠٠ أنا ميت مرة قلتلك لما تخرجى ماتعوقيش ٠٠ قلت كده والا لأ ٠٠

بكـرية : ماهية اللى مسكت فيه يابا ٠

قطب : يعنى كماشة مسكت فيكى ٠ كهربا مسكت فيكى (ينهض غاضبا) مصيبة مسكت فيكى ٠٠ والله لاوريكى ٠٠

عبـده : يعنى قاعد لوحدك يا عم شنودة ٠

شـنودة : الوحدة ولا جليس السـوء يابنى ٠

عبـده : وجليس السوء بتاعك راح فين ٠

شـنودة : دخل الدكان دلوأت ٠

عبـده : هوه مش حيبطل نوم أبدا ٠

شـــــنودة : لا دا مادخلش ينام الدور ده ٠٠ دا دخل يضرب بكرية ٠

عبـــــده : هوه مش حيبطل ضرب فى بكرية بقى ٠٠ البت كبرت ياعم شنودة ٠٠ والحال زى مانت عارف ٠

شـــــنودة : والله يابنى أنا مابقيت عارف حاجة ٠٠ انت اللى بتعـرف يا عبـــده ٠

عبـــــده : ساعة الغارة سبت الواد سمير هنا راح فين ٠

شـــــنودة : هدية جت خدته ومشيت ٠

عبـــــده : هدية مين ٠

شـــــنودة : البت الخدامة بتاعت زمان دى ٠

عبـــــده : ماعرفتش راحت فين ٠

شـــــنودة : أنا اشعرفنى ٠٠

عبـــــده : ماعرفتش يا عم شنودة راحت فين ٠٠ دنا بدور عليهـا فى كل حتـة ٠

شـــــنودة : راحت فين يا شنودة ٠٠ آه ٠٠ ولع سيجارة رلع ٠٠

عبـــــده : خـد يا عـم شـــنودة ٠

شـــــنودة : ايوه يا سيدى ٠٠ البت هدية ٠٠ والله يا عبده مانى عارف راحت فين ٠٠ انما انت مزغوف قوى كده ليه ؟

عبـــــده : ابدا يا عم شـــنودة ٠٠ بس فيه مســـألة كده ٠٠ وانا ماشفتهاش من زمان ٠

شـــــنودة : الغايب حجته معاه ٠٠ بكره تظهر ٠

عبـــــده : مشيت بقالها كتير ٠٠

شـــــنودة : من شوية كده ٠٠

عبـــــده : طيب أنا حخطف رجلى يمكن الحقها يا عم شنودة ٠٠

شـــــنودة : روح يا عبده ٠٠ روح والعـذرا مريم القيامة اتقوم ٠٠

(يخرج قطب من الدكان مجهدا)

شـــــنودة : ايه لازمته بس يا قطب الضرب ده ٠٠

قطب : أنا ماعنديش بنات تخرج يا عم شنودة ٠٠ الله ٠٠ هـو احنا الفرنكة يا اخى ٠٠

شنودة : برضه بالسياسة أحسن ·· كل شيء أحسن بالسياسة ·· عارف الانجليز دول ·· غلبوا العالم بالسياسة

قطب : الواحد مابقاش يستحمل بقى يا عم شنودة ·· الواحد هيلاقيها منين والا منين ·· هات سيجارة يا عم شنودة هات ··

شنودة : والله يابنى يا قطب ما معايا ·· دا السيجارة دى واخدها م الواد عبده ··

قطب : الله ·· هو رجع ·· راح فين أمال ·

شنودة : جرى يدور على هدية ·· ساعة ما سمع انها كانت هنا بقى زى المجنون ··

قطب : الله يسهل لعبيده ·

شنودة : قصدك ايه يا قطب ·

قطب : قصدى انها وزه كويسه ·

شنودة : وزة ازاى بقى يا قطب ·

قطب : هز يا وز ·

شنودة : كلامك كله بقى الغاز · اليومين دول يا قطب ·

قطب : ماهى الدنيا بقت ألغاز كلها ·· حد بقى فاهم حاجة ·· اليومين دول ·

شنودة : انما كله كوم وحكاية الوزة دى كوم ·

قطب : الله بقى ·· أمال انت فاهم عبده لابس السكروتة والجزم الكاوتش ومركب السنان الدهب دى منين ·· ماهو م الوز يا عم شنودة ·

شنودة : وهو عبده المكوجى بتاعنا ده ·· بيبيع وز ·

قطب : لا ما بيبعش ·· بيأجر ·

شنودة : الوز بيتأجر يا معلم قطب ·

قطب : ايوه ·· الانجليز بيأجروه ·

شنودة : (يضحك) يوه يوه ·· اياك وز لابس زمزيكة ··

قطب : اسم الله عليك ·

شنودة : (يضحك) الله يقطعك يا قطب ·· على كده الواد عبده بيشتغل فرارجى ·

قطب : مورد وانت الصادق يا عم شنودة ٠

شنودة : (يضحك) والله انا افتكرت وز بصحيح يا قطب ٠٠ الله يقطعك ٠٠ طيب ماتشوفلك ياواد وزة من دول ٠٠ وتورد انت راخر ٠٠

قطب : الله الغنى يا عم شنودة ٠٠ ربنا يغنيها بالحلال يا شيخ٠

شنودة : مابتتغنيش بالحلال ٠٠ يمكن تتغنى بالوز (يضحك) انا بالحق كنت فاهم انه وز بصحيح ٠٠ الله يقطعك يا قطب ٠

قطب : انما مش وز مظبوط يا شنودة ٠

شنودة : (يضحك) مظبوط ياواد يا قطب ٠ ٠

قطب : بذمتك مانفسك فى وزة ٠٠

شنودة : الله يقطعك يا قطب ٠٠ بينى وبينك نفسى فى الوز بصحيح٠ بس يا واد يا قطب مابقيتش أقدر ٠٠ معدتى مابقتش تهضم ٠٠ الله يقطعك يا قطب ٠٠ أنا كنت فاهم انه وز بصحيح٠

(يدخل الجارحى قادما من ناحية المخبأ ومعه سندوتش)

الجارحى : والنبى تقوللى بقى يا عم قطب ٠٠

قطب : حقولك ايه ياواد ٠٠

الجارحى : قوللى والنبى ٠٠

قطب : أقول ايه ٠

الجارحى : قوللى الحكم والنبى ٠٠

قطب : الحكم بتاع ايه ٠٠

الجارحى : بتاع القضية ٠٠

قطب : قضية بتاع ايه ٠٠

الجارحى : القضية اللى حكيتهالك من شوية ٠٠

شنودة : قضية اخته ٠٠ احكمله يا اخى فيها خللى عندك ذوق ٠٠

قطب : قضية اخته بتاع ايه ٠٠

شنودة : اخته ٠٠ الوزة اللى دبحها فى البيت ٠٠

الجارحى : والله صدقت يا عم شنودة ٠٠ والله ولا الوزة ٠٠ والله ماستحملت أى حاجة فى أيدى ٠٠

قطب : ومظلوم يا متهم ٠٠ دنا هارقعك حكم منيل ٠٠

الجارحى : ليه بس يا عم قطب ؟

شـــنودة : الرأفة يا قطب ·· خللى فى قلبك رحمة ·· الراجل دبـح الوزة ما اجرهاش ·

قطب : يعنى لو كنت أجرتها يابن الخايبة ·· مش كان زمانك لابس ســنان دهب دلوقت ·

الجـارحى : هيه ايه اللى ها أجرها ياخواتى ·

شـــنودة : الوزة (يضحك) الا حكاية الوزة دى ·· بقى عبده فرارجى

الجـارحى : عبده مين اللى فرارجى يا عم شنودة ·

قطب : ماتتكلمش يا متهم لرقعك حكم يجيب أجلك ··

الجـارحى : أنا ساكت أهه يا عم قطب ·

قطب : طيب أحكم عليك قانونى يعنى

الجـارحى : أى والنبى يا عم قطب ·

قطب : يعنى قانونى زى المحكمة تمام ·

الجـارحى : اى والنبى يا عم قطب ·

شـــنودة : بقى الواد عبده فرارجى (يضحك) ·

الجـارحى : هوه الواد عبده حيقلب فرارجى ·

قطب : ماهو قالب من زمان ياواد يا جارحى ·

الجـارحى : أمال هيه فين الفراخ اللى فى الدكان ·

شـــنودة : مافيش فراخ عنده وز بس ··

الجـارحى : وفين الوز ده ·· يعنى مش باين حاجة ·

شـــنودة : أصل فيه وزة شردت منه كده راح وراها ·· خد اشرب خد

قطب : احكم عليك قانونى يا جارحى ··

شـــنودة : ما تحكم بقى يا أخى وتخلصنا ·

قطب : ولا تزعلش يا واد يا جارحى ·

الجـارحى : وهازعل م الحـق ·

قطب : طيب روح هاتلنا سيجارتين ··

الجـارحى : والنبى ما معايا ريحتهم يا عم قطب ··

قطب : طيب خد ·· حكمت المحكمة بالاعدام ·

الجـارحى : ليه بس يا عم قطب كده ·· دنا غلبان يا عم قطب ·· دنا مسكين يا عم قطب ·· أنا مظلوم والله يا عم قطب (يبكى) أنا والله غلبان يا عم قطب ··

شـــنودة : ماتبطل خوتة وقلبة دماغ ·· يعنى المستشار قطب حكم عليك

الجـارحى : أنا غلبان يا عم شنودة ·· أنا مسكين يا عم شنودة (يبكى)

شـــنودة : اخص عليك راجل عرة ·· دا انت باين سكرت بصحيح ·

الجـارحى : والله ما سكرت يا عم شنودة ·· دنا بس غلبا ن والله ياعم شـــنودة ·

شـــنودة : يخرب بيتك ·· يعنى أسيب لك الحتة وامشى (صـــفارة الانذار)

شـــنودة : دا باين نهارك مش فايت النهارده ·

الجـارحى : هيه الغارة ضربت ··

قطب : طرشت ·· مانتش سامع ··

الجـارحى : أما اروح اتمم على المخبأ ··

(الجارحى يجرى نحو المخبأ)

شـــنودة : بقى الواد عبده فرارجى يا جـدعان ·· أما حـكاية ·· أتارى الواد مركب سنان دهب ·· وعلب صفيح انجليزى ·· الا حكاية فرارجى دى · وحياة العذرا ·· القيـامة لتقـــوم ··

قطب : حا اقطع من لحمى يعني ·· ما تاكلوا طوب زى ما بناكل ·

أم بكـرية : وهو فين الطوب ده يا معلم ·· الطوب بقالة سعر راخر ·

قطب : كلوا تراب ·· كلوا طين ·· أنا خلاص زهقت ·

شـــنودة : ايه الزعيق ده بس يا قطب ·

قطب : حاجة تجن يا عم شنودة ·· كل شوية هات فلوس ·· هات فلوس ·· هات فلوس ·· هوه انا ايه ·· بنك ·· دا حتى البنك يقفـــل ··

ـــــنودة : الله يكون فى عونك يابنى· صاحب العيال دايما بالشكل د.ه

م بكـرية : العيال عاوزه تاكل يا عم شنودة ·· بقوله ·· هات بريزة نجيب بيها حاجة للعيال ·· طلع جنونته علينا ··

ـــــنودة : معلهش يا أم بكرية ·· دا الصبر حلو ··

ام بكـرية : يعنى نعمل ايه يا عم شـــنودة ·

شـــنودة : الصبر يا بنتى ·· الصـــبر ··

ام بكـرية : وبعد الصبر يا عم شنودة ·· الواحد صدى ولضى وبقى

حــالـه حـــال ٠٠ أنا عمرى ماشفت المر دا ياخواتى ٠٠
اروح فين ياخواتى ٠٠

قطب : ماحدش غلا علينا المش غير ولاد بديعة دول ٠

شـــنودة : ربك كبير ٠٠ بكره القيامة لتقوم وحياة العذرا مريم

قطب : قيامة ايه اللى انت ماسكهالنا ٠٠ هيه حتقوم غير قيامتنا احنا ٠٠ يا راجل قـول يا باسط هوه المقت نازل غير من عمايلنا احنا ٠٠ دول بياكلوا عيش فينو ٠٠ عيش فينو والله ٠٠

شـــنودة : بكره كله يتساوى ٠٠ اللى كل فينو ٠٠ واللى كل ملطوش٠

عبـــده : اتسضل يا حاج فهمى ٠٠ اتفضل ٠٠ سعيدة يا خـواجه شنودة ٠٠ ازيك يا قطب ٠

شـــنودة : سعيدة مباركة يابنى يا عبده ٠٠ لحقت البنت ٠

عبـــده : لا والله يا عم شنودة (ناظرا للحاج فهمى) اتفضل ياحاج ٠٠ اتفضل اقعـــد ٠

فهمى : أنا والله كنت عاوز اتكلم وانا واقف كده ٠٠ انا أصلى ورايا ميعاد مع واحـــد طيب زى حضرتك ٠٠ عشـــان حنشترى لوط عربيـــات ٠

قطب : ايه اللوط دا من غير مؤاخذة ٠

فهمى : والله مانى عارف ٠ أنا باسمع لوط لوط أقول انا راخر لوط ٠٠ باروح اعاين وادفع على طول ٠٠ فلوسى حاضرة والحمـــد لله ٠

قطب : ربنا يزيدك من نعيم الله ٠

عبـــده : الحاج فهمى باختصار عاوز يشترى الشارع ٠

شـــنودة : يشترى الشارع ٠٠ حد بيشترى الشارع ٠٠ دا الشـــارع بتـــاع الحـكومة ٠٠

عبـــده : مش قصدى الشارع يعنى الأسفلت يا عم شنودة ٠٠ الحاج فهمى راجل ألفى وفلوسه حاضرة والحمد لله ٠

شـــنودة : والكلام المفيد يعنى عاوز ايه ٠

عبـــده : عاوز يشترى البيوت يعنى من غير مؤاخذة ٠

فهمى : وانا حاشتريها يعنى اعمل بيها ايه ٠٠ انا حاهد انشاء الله وابيعها انقاض وحشترى ازيد من سعر السوق ٠٠ وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠

قطب : وحاتشترى بكام يعنى من غير مؤاخذة ٠

فهمى : زى مايكون ٠٠ وفلوسى ٠

شنودة : حاضرة والحمد لله ٠

قطب : برضه ماعرفناش حاتشترى بكام ٠

فهمى : أنا اشتريت فعلا ٠٠ كلهم باعوا ٠٠ آخرهم كان عبده وباع النهاردة ٠

شنودة : بعت بكام يابنى يا عبده ٠

عبده : الحاج فهمى دفع ألف ٠

فهمى : ودفعنا وخلاص ٠٠ وانا أحب اخلص بسرعة ٠٠ وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠٠ قلت ايه يا معلم قطب ٠

قطب : يفتح الله ٠٠

فهمى : يفتح الله على ايه ٠٠ احنا لسه ماتكلمناش ٠

قطب : من غير كلام ٠٠ يفتح الله ٠

فهمى : وهو الكلام مش أخد وعطا ٠

قطب : وحنتعب نفسنا فى الكلام والآخر برضه ح قول يفتح الله٠

فهمى : انت باين عليك مستغنى ٠٠ على كل حال فكر ٠٠ ولما يوافقك انا جاهز وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠

عبده : ماتبيع بقى يا قطب وتخلصنا ٠٠ الحاج فهمى حيدفع ألف جنيه ٠

قطب : ولا ميت ألف واللى خلقك ٠

عبده : ليه بقى ٠٠ يعنى هرم خوفو ياخى ٠٠ دى حتى دكانك مايسواش نكلة ٠

قطب : يسوى بقى والا مايسواش ٠٠ مش حبيعه !٠٠

عبده : انت حاكم لكع يا قطب ٠٠ خلاص ياحاج فهمى ٠٠ هو حيبيع ٠٠

قطب : عجايب ٠٠ بقولك مش حبيع ٠٠ انت ايه مابتفهمش ٠٠

عبده : يعنى الدكان ماشاء الله قوى ٠٠ ايه رأيك ياعم شنودة٠٠

شنودة : والله يابنى أنا ماليش رأى فى المواضيع دى ٠٠ كل حى عقله فى راسه يعرف خلاصه ٠

قطب : أبيع ازاى ٠٠ دا الدكان مركز ٠٠ ابيع مركزى يعنى ٠

عبـــــده : يعنى مركز بوليس ياخى ·· يللا بينا يا حاج فهمى ·· بكره يبيع غصب عنه ·

فهمى : هوه حر بس نهار ماتوافق يا قطب ·· أنا جاهز وفلوسى حاضرة والحمد لله ·· ياللا بينا يا عبده ·· (يهمـــان بالانصراف) ·

قطب : خـد يا عبده ··

عبـــــده : ايه ·· انت طمعان فى حاجة زيادة ·

قطب : أنا عاوز ريال منك لحـد بكره ·

عبـــــده : انت ماكل يوم تاخد ريال وتقول لحد بكره ·· هوه بكره دا مش حييجى ··

قطب : بكره ربنا يعـــدلها ·

عبـــــده : يا اخى ماتبيع ·· فرصة ·· حد لاقى ··

قطب : أبيع واروح فين يا عبـــده ·· دى دكانة وبيت ·· وانا عندى كوم لحم ·· بقى ارميهم فى الشارع ··

عبـــــده : ألف جنيه يالوح تشترى بيهم طيارات لو عاوز ··

قطب : وأخرتها حتعمل ايه ·· ماهم برضه حيروحوا ونرجـــع نشحت ·· ع الأقل دلوقت بنشحت واحنـا مداريين فى الحيطـــان ··

عبـــــده : (يناوله الريال) خـد ·

قطب : بت يا بكرية ··

بكـــــرية : نعم يابا ··

قطب : خدى ادى الريال ده لأمك وقولى لها انى اســـتلفته من عمـــك عبـــده ·

عبـــــده : انت عاوز حاجة تانى يا قطب ؟

قطب : لا كفاية كده ·· كتر خيرك يا عبده ·

عبـــــده : لتكون عاوز حاجة زيادة ·

فهمى : ان كنت عاوز حاجة زيادة يا قطب انا فى الخـدمة ·· أنا جاهز وفلوسى حاضرة والحمـــد لله ·

قطب : تشـــكر يا حاج فهمى ·

فهمى : بس تعالى خد ماتبقاش دماغك ناشفة ·

عبـــــده : انت ماشاء الله بقيتى حاجة حلوة قوى ٠٠ الواحد من قلبة دماغه ماكنش واخد باله منك يا قمر ٠

بكــــرية : الله ٠٠ جرى ايه يا عم عبـــده ٠

عبـــــده : عم عبده دا ايه ٠٠ قوليلى يا عبده على طول ٠٠ تعرفى لو خدت بالى منك من زمان ٠

بكــــرية : يعنى كنت حتعمل ايه ٠

عبـــــده : اعمل ايه ٠٠ الكلام الفارغ اللى انت لابساه ده ٠٠ مش مقامك ٠٠ انت لازم تلبسى حـــرير ودهب وتاكلى فراخ على طـــول ٠

بكــــرية : والنبى يا عم عبده انت طول عمرك تحب التمأليس ٠٠

عبـــــده : دا مش تمأليس يا بكرية ٠٠ انت تستاهلى تقلك دهب ٠٠ اسمعى ٠٠ هاتى الريال اللى معاكى دا ٠

بكــــرية : انت رجعت فى كلامك تانى ٠

عبـــــده : فشر يا جميل ٠٠ دنا خدامك ٠٠ خدى ورقة بجنيه أهه ٠٠ فكيها اديهم ريال والباقى عشان عيونك انت ٠٠

بكــــرية : جنيه يا عم عبـده ٠

عبـــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠ خليها عبده كده على طول٠

بكــــرية : بس كل ده ٠٠ وانا حاصرف الجنيه فين رالا فين ٠

عبـــــده : بكره اعلمك انا ٠٠ دا الجنيه بيتصرف فى دقيقة يا غزال٠

بكــــرية : لا والنبى يا عم عبده ٠٠ خد فلوسك انا مش عاوزاها ٠

عبـــــده : وبعدين معاكى بقى ٠٠ ابوكى يسمعنا تبقى حــكاية ٠٠ وعلى فكرة ٠٠ أى حاجة تحصل بينى وبينك بعد كده ٠٠ مش عاوز ابوكى يعرف عنها أى حاجة ٠٠

بكــــرية : وهو ايه اللى حيحصل بينا يا عم عبده ٠

عبـــــده : ولا حاجة ٠٠ كل خير انشاء الله ٠

قطب : الله ٠٠ جرى ايه ٠٠ ايه الحكاية يابت يا بكرية ٠

بكــــرية : لا يابا ٠٠ اصل ال ٠٠

عبـــــده : الريال فيه حتة بعشرة وحشة ٠٠ غيرتها لها ٠

قطب : تشكر يا عبده ٠٠ وانت يابت خشي جوه وبلاش لكاعة بقى

بكــــرية : حاضر يابا ٠

عبــــده : انت ماشاء الله بقيتى حاجة حلوة قوى ٠٠ الواحد من قلبة دماغه ماكنش واخد باله منك يا قمر ٠

بكـــرية : الله ٠٠ جرى ايه يا عم عبـــده ٠

عبــــده : عم عبده دا ايه ٠٠ قوليلى يا عبده على طول ٠٠ تعرفى لو خدت بالى منك من زمان ٠

بكـــرية : يعنى كنت حتعمل ايه ٠

عبــــده : اعمل ايه ٠٠ الكلام الفارغ اللى انت لابساه ده ٠٠ مش مقامك ٠٠ انت لازم تلبسى حـــرير ودهب وتاكلى فراخ على طـــول ٠

بكـــرية : والنبى يا عم عبده انت طول عمرك تحب التمأليس ٠٠

عبــــده : دا مش تمأليس يا بكرية ٠٠ انت تستاهلى تقلك دهب ٠٠ اسمعى ٠٠ هاتى الريال اللى معاكى دا ٠

بكـــرية : انت رجعت فى كلامك تانى ٠

عبــــده : فشر يا جميل ٠٠ دنا خدامك ٠٠ خدى ورقة بجنيه أهه ٠٠ فكيها اديهم ريال والباقى عشان عيونك انت ٠٠

بكـــرية : جنيه يا عم عبــده ٠

عبــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠ خليها عبده كده على طول٠

بكـــرية : بس كل ده ٠٠ وانا حاصرف الجنيه فين رالا فين ٠

عبــــده : بكره اعلمك انا ٠٠ دا الجنيه بيتصرف فى دقيقة يا غزال٠

بكـــرية : لا والنبى يا عم عبده ٠٠ خد فلوسك انا مش عاوزاها ٠

عبــــده : وبعدين معاكى بقى ٠٠ ابوكى يسمعنا نبقى حـــكاية ٠٠ وعلى فكرة ٠٠ أى حاجة تحصل بينى وبينك بعد كده ٠٠ مش عاوز ابوكى يعرف عنها أى حاجة ٠٠

بكـــرية : وهو ايه اللى حيحصل بينا يا عم عبده ٠

عبــــده : ولا حاجة ٠٠ كل خير انشاء الله ٠

قطب : الله ٠٠ جرى ايه ٠٠ ايه الحكاية يابت يا بكرية ٠

بكـــرية : لا يابا ٠٠ اصل الـ ٠٠

عبــــده : الريال فيه حتة بعشرة وحشة ٠٠ غيرتها لها ٠

قطب : تشكر يا عبده ٠٠ وانت يابت خشى جوه وبلاش لكاعة بقى

بكـــرية : حاضر يابا ٠

فهمى : مافيش فايدة يابنى يا عبده ·· دماغ قطب ناشفة قوى

عبــــده : الناشف بكره يلين ·· وربنا يحنن قلبك علينا يا جميل

قطب : جميل ·· انت عميت والا ايه يا عبده ·· فاهمنى وزة والا ايــه ·

عبــــده : وزة ·· فشر ·· دانت طاووس يا جميل ·· سلامو عليكو يا حلو ·· ياللى تستاهل تقلك دهب ·

فهمى : احنا خدامين يا عبده ·· ساعة مايقول يابيع انا جاهز وفلوسى حاضرة والحمــد لله ·

عبــــده : ياللا بينا يا حاج ·· نهارك سعيد يا خواجه شنودة ·

قطب : آل ابيع الضــلالى ·· طيب على الطلاق مانا بايع ·

شــــنودة : مع السلامة ياحاج فهمى يابو فلوس جاهزة والحمد لله ·· وحياة العذرا القيامة لتقوم ·

(ســــتار)

المشـــهد الثـانى

من الفصل الأول

نفس المنظر الأول ، شارع عباس فى الصباح الباكر وقد خلا من المارة ٠٠ عبده جالسا أمام الدكان على كرسى قش ٠٠ دكان شنودة لا يزال مغلقا ٠ يبرز قطب فجـأة من داخل دكانه ، معه جردل فيه ماء وعيناه لاتريان من اثر النوم ٠٠ ينحنى على الجردل ويبدأ فى غسل وشه :

عبـــــده : بقى دى خلقة تقابل بيها ربنا

قطب : (يرفع راسه الى أعلا وقد ابتل بالماء) دا مين ده ، عبده داهية تاخـــدك ٠٠

عبـــــده : بقى حد ينام فى دكان يا خايب ٠٠

قطب : (مانامش) ليه ؟ مادام بشرفى ٠٠ والنبى أنا انـام على الرصيف مادام بشرفى ٠

عبـــــده : يعنى همه اللى نايمين فى البيوت ماعندهمش شرف ٠

قطب : ناس مقتدرين يا عبده ، لكن انا معنديش ٠٠ يعنى أسرق ٠٠ ولا اعمل زى بعضهم ٠

عبـــــده : انت قادر تسرق ولا سرقتش ، دا قصر ديل يا ازعر ٠

قطب : قصر ديل يا عبده ؟ بصوا للورد مالقوش فيه عيب قالوا يا أحمر الخدين ٠٠ تعرف اللى زيك يا عبده ٠٠ يموت

شحات ٠٠ أهو انت شوف بتكسب اد ايه انما حتمـــوت
شحات على رأى المثــل ٠٠ بيت النتاش مايعلاش ٠٠

عبـــــده : وبيت الفقرى هو اللى بيعلا

قطب : الفقرى مالوش بيت ٠٠ الفقرى له دكان ٠

عبـــــده : تعجبنى صراحتك ٠٠ انت عارف انك فقرى ؟

قطب : عارف والحمد لله ٠٠ الحمد لله على الفقر والجـدعنة
دى الجدعنة حلوه يا عبـــده ٠ ٠ طبعا انت ماتعرفهاش٠

عبـــــده : انا سبتهالك ٠٠ كفاية واحـد جدع فى الحتة ٠٠ حابقى
انا وانت جـدعان ٠

قطب : دا ايه دا اللى انت لابسه ده ٠٠

عبـــــده : دا حتة حرير يابانى سكروتة معتبرة ٠٠ ناعمة مش كده

قطب : يا حلاوة ٠٠ دى بتجيب طراوة فى الصيف دى يا عبده٠

عبـــــده : بتجيب دهب يا قطب ٠٠ بحتة زى دى تجيب دهب ٠٠

قطب : بقى لو لبست حتة زى دى أجيب دهب ٠٠ مش معقـــول
٠٠ لازم معاها حاجة تانى ٠

عبـــــده : حاجة ايه اللى قصدك فيها ؟

قطب : انت عارف ٠٠ وبطل كلام فارغ بقى ٠٠ ولع سيجارة ٠

عبـــــده : هيه سـيرة ، انت مدخنة ، بس عمـــال تقولى بشرفى ،
بشرفى ٠٠ هيه الشـــحاتة شرف ؟

قطب : أحسن ماعمل حاجة تانى ، ولع ولع ٠٠

عبـــــده : خد ، والله انت ماتستاهلها ٠

قطب : دنا صاحب عيال ياد يا عبده ، ابو بنات ، وابو البنـات
شـــحات ٠

عبـــــده : ماكل الناس عندها بنات ٠٠ اشمعنى انت ٠٠

قطب : احنا فى زمن وحش ياد يا عبده ٠٠ والبنات عار ٠٠ انا
هاقرى فى مين ٠٠ انا عارف انت مخـــلوق من ايه ٠٠
مافيش حاجة عنـدك حرام ابدا ٠

عبـــــده : ازاى ٠٠ عندى حاجات حـرام كتير ٠٠

قطب : انت تعرف الحـرام ٠٠ والله ماتعرفه ٠٠ دا اللى علمـك
صنعة المكوجية ٠٠ ظلمك ٠٠ انت كنت لازم تطلع صـبى

محامى ٠٠ انا حادوش دماغى معاك ليه ٠٠ انا سايبك الحتة وماشى ٠

عبده : المركب اللى تودى ٠٠

عبده : (صائحا) قطب ٠٠ يامعلم قطب ٠٠ يا قطب ٠

ام بكرية : (من الداخل) مين ٠

عبده : دنا عبده يا ام بكرية ٠

ام بكرية : خير ياسى عبده ٠٠ عاوز حاجة ٠

عبده : هو المعلم قطب مش هنا ٠٠

ام بكرية : لا والنبى ياسى عبده ٠٠ دا خرج من شوية ٠

عبده : آه ٠ طيب ٠٠ هيه بكرية هنا ٠

ام بكرية : عاوزها فى حاجة ياسى عبده ٠

عبده : لا ابدا ٠٠ انا بقول يعنى يمكن تكون عارفه ابوها راح فين ٠

ام بكرية : ابدا دى بكرية حتى نايمة ٠٠

عبده : نايمة ٠٠ حد ينام لدلوقت ٠٠ دى خم نوم قوى ٠٠

ام بكرية : عاوزها فى حاجة ياسى عبده اصحيهالك ٠

عبده : ابدا (بعد فترة) هيه نايمة قوى يعنى ٠

ام بكرية : ابدا ٠٠ همه العيال الصغيرة دول بيناموا ٠٠ بت يا بكرية ٠٠ يا بكرية ٠

عبده : سيبيها يا ام بكرية ٠٠ سيبيها نايمة ٠٠ نامى يا بكرية نامى ٠٠ نامى يا بكرية ٠

ام بكرية : تنام ايه بلا دلع ٠٠ اتفضل اقعد ياسى عبده ٠٠ اعملك شاى ٠

عبده : يا ام بكرية ٠٠ مالوش لازمة ٠

ام بكرية : انا اعملك شاى ٠٠ بس يارب الاقى شاى ٠

عبده : انت لسه هتدورى ٠٠ خدى ٠٠ ربع جنيه اهه هاتلنا شاى وسكر ٠

ام بكرية : ربع جنيه ياسى عبده ٠٠ اجيب بيه كله ؟

عبده : كله ٠٠ هاتى من على الترماى ٠٠ الراجل اللى على الترماى بيبيع شاى حلو قوى ٠

ام بكرية : طب والنبى تخلى بالك لحد ماخطف رجلى اجيب الشاى

عبده : بكرية ٠٠ بكرية ٠

بكــــرية : (من الداخل) ايوه يامه ٠

عبــــده : انا مش امك ولا حاجة ٠٠ انا عبده يا حبيبتى ٠

بكــــرية : ماله عبده يا امه ٠

عبــــده : بكرية ٠٠ بكرية ٠٠ حبيبتى ٠٠ انا بحبك قوى يا بكرية ٠٠ خدى ٠٠ خدى يا بكرية ٠٠ خدى الخمسة جنيه دى يا بكرية ٠٠ اصحى يا حبيبتى ٠٠ غطى رجلك يا حلاوة رجلك يا بكرية ٠٠ ســبحان الخــلاق العظيم ٠٠ غطى يا حبيبتى غطى ٠٠ يا ميت حلاوة ٠٠

بكــــرية : ماتروحى انت تجيبى حــلاوة والا جيبى جبنة ٠٠ انا مانمتش ٠٠ الله ٠٠

عبــــده : انا عبده يا حبيبتى ٠٠ انا عبده ٠

بكــــرية : مين ٠٠ عم عبــده ٠٠

عبــــده : ما قلنا بلاش عــم نيلة دى ٠٠ يا حــلاوتك يا بكرية انا ماكنتش فاهم انك حلوة كده ٠ خدى الخمسة جنيه دول يا حبيبتى ٠

بكــــرية : عاوزنى اجبلك ايه يا عم عبــده ٠

عبــــده : تجيبى أيه وبتاع ايه ٠٠ دول بتوعك يا بكرية ٠٠ دول علشــانك يا حبيبتى ٠

بكــــرية : امال فين أبويا يا عم عبــده ؟

عبــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠

بكــــرية : وامى راحت فين ٠

عبــــده : ابوكى خرج ٠٠ وامك راحت لحد شــارع الترماى ٠٠ بقولك ايه يا بكرية انا عاوز اجيب لك فستان حرير ٠

بكــــرية : صحيح يا عم عبــده ٠٠

عبــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠ قولى يا عبده ٠٠ قوليــلى يا عبوده ٠٠ قولى أى حاجة يا قطقوطة ٠٠

(طرقعة قبــلة ثم قبلة)

ـــــرية : ايه دا يا عم عبده (طرقعة قلم) ٠٠ (ثم طرقعة قلم)

ـــنودة : (بدهشــة) مين ٠٠ عبده ٠٠ انت كنت بايت عند قطب والا ايــه ٠٠

بــــده : عم شنودة ٠٠ ازيك يا عم شنودة ٠٠ هوه قطب فين ؟

شـــــنودة : قطب فين ؟ أنا اللى أسألك والا انت ٠

عبـــــده : انت شفته يا عم شـــنودة ٠

شـــــنودة : انت جرا حاجة فى عقلك ياد يا عبده ٠

عبـــــده : لا أبدا يا عم شنودة ٠٠ لا أبدا ٠٠ بس ٠٠ أنا كنت جوه باشوف ايه الحكاية ؟

شـــــنودة : ماله قطب ، عيـان والا ايه ٠٠
(يتقدم نحو دكان قطب)

عبـــــده : (وهو يجذبه من ملابسه) سخن قوى يا عم شنودة ٠٠ فـــرن ٠٠

شـــــنودة : بيشكى من ايه مسكين ٠٠ الله ٠٠ لكن انت وشك مزرود كـــده ليه ؟

عبـــــده : اصله صعب على قوى يا عم شنودة ٠٠ بقولك فرن ٠

شـــــنودة : المجد لله فى الأعالى ٠٠ صاحب عيال مسكين ٠

عبـــــده : انت رايح فين بس يا عم شـــنودة ٠

شـــــنودة : أشوف الراجل لا يجراله حاجة يا عبـده ٠٠

عبـــــده : بس استنى دلوقت ماتخششى ٠

شـــــنودة : هوه فيه مين عنده يا عبـده ٠

شـــــنودة : دا بكرية بتعيط يا عبده ٠٠ ربنا يشفيك يا قطب ٠٠ اوعى يا عبده كده ٠٠ اما اشوف الراجل دا ماله زى العلقة كده

شـــــنودة : سلامتك يا قطب ٠٠ ألف سلامة ٠

بكـــــرية : عاوز ايه انت راخـر ٠

شـــــنودة : قطب فين يابنتى ٠

بكـــــرية : قطب دا ايه يادلعـدى ٠٠ مانت عارف انه خرج ٠٠ مش عيب كده تبقى راجل شايب وعايب ٠٠

شـــــنودة : انت اتجننتى يابت يا بكرية والا ايه ؟

بكـــــرية : والنبى تخرج كده بلاش مسخرة ٠٠ هـــوه احنا حيطة مايله والا ايه يادلعدى ٠٠

شـــــنودة : أبوكى مش عيان يابت ٠٠

بكـــــرية : انشالله انت واللى يكرهونا ٠٠ عيان ٠٠ الهى تعيا ماتقوم

شـــــنودة : اخص عليكى عديمة التربية ٠٠ الله يخـرب بيتك يا عبده

بكـــــرية : عبده دا ايه راخر يادلعدى ٠٠ احفظ أدبك احسنلك ياعم شنودة ٠٠ هوه احنا من بتوع عبده والا ايه ٠٠ آل عبده آل ٠٠ انجر اخرج بقولك انت ايه اللى مدخلك هنا ٠

شـــــنودة : اخص ٠ اخص ٠٠ وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠

ام بكـرية : خير يا عم شنودة ٠٠ ايه الحكاية ٠

شـــــنودة : ام بكرية ٠٠ انت فين ٠٠ البت بكرية تشتمنى وتلعن قرمة جدودى ٠٠ يخلصك يعنى ٠٠

أم بكـرية : تشتمك ٠٠ قطع لسانها من جوه ٠٠ ايه يابت يا بكـرية ايه الحكاية ٠٠ انت سايبة يابت ٠٠ ماحدش عارف يربيكى يا بت ٠٠

بكـــــرية : ماهو اللى داخل على وانا عريانة يامه ٠٠

ام بكـرية : داخل عليكى وانت عريانة ٠٠ تخش عليها وهيه عريانة ازاى يا عم شنودة٠٠ دا يصح منك ده ٠٠ بقى بدل ماتستر عليها يا عم شـــنودة ٠

شـــــنودة : انت برضه صدقتى البت يا أم بكرية ٠٠ صدقتى البت

ام بكـرية : يعنى حتكدب عليك ليه يا عم شنودة ٠٠ حتدعى عليك ليه ٠٠ وهيه العيلة دى تعرف الكدب ٠

شـــــنودة : كده ٠٠ طب خلاص يا أم بكرية ٠٠ خلاص ٠ وحيـــاة العذرا القيامة لتقوم ٠٠ وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠٠

ام بكـرية : تقوم والا ماتقــوم ٠٠ احنا ناس فى حالنا ٠٠ مانحبش المســخرة وقلة الأدب ابدا ٠

شـــــنودة : خلاص بقى يا ست ام بكرية حقك على ٠٠ حقك على يا ست ٠٠ وحياة العذرا ٠٠ لتقوم القيامة ٠٠ الواد عبده اقول له الراجل عيان ٠٠ يقوللى دا فرن ٠٠ اتارى فرن جوه صـــحيح ٠

ام بكـرية : فرن يلمك ٠٠ راجل ناقص ٠٠

شـــــنودة : كده ٠٠ طب خلاص يا أم بكرية ٠٠ خلاص ٠ وحيـاة العــذرا القيــامة هتقــوم صــحيح ٠٠ ياســلام دا الدنيا اتشقلب حالها ٠ انما أنا راجل لطخ صحيح ٠٠ ايه اللى مدخلنى جوه ٠٠ لكن تقول ايه للنصيب ٠٠ نصيب (يشرب) لكن كله كوم وحكاية فرن دى كوم ٠٠ فرن آل ٠٠ (يضحك) فرن ٠٠ بقى فرن يا عبده فرن ٠

الجـارحى : عاوز حاجة م الفرن يا عم شنودة ٠

شـــنودة : فرن لما يحرق عضمك ٠٠ انت هتنك بهيم طول عمرك ٠٠

الجـارحى : هوه انتو كلكو تشتمونى يا عم شنودة ٠٠ مش انت اللى بتقول الفرن ٠

شـــنودة : ماهى لفران كتير ياد ياجارحى ٠

الجـارحى : ايوه مانى عارف ٠٠ فيه فرن افرنجى بتاع العيش الفينو ٠٠ وفرن بلدى بتاعنا ٠

شـــنودة : لا وفيه فرن عبـده ٠

الجـارحى : هوه عبده فتح فرن ٠٠ انتو هاتجننونى ليه ٠٠ مرة تقولوا فتح فرارجى ٠٠ ومرة تقولوا فتح فرن ٠٠ انا عقـلى هيوج منى يا جدعان ٠٠

شـــنودة : ماهو البغل اللى زيك مش ممكن يفهم أبدا ٠٠ عارف ياد يا جارحى انت أغبى م البغـل ٠

الجـارحى : وبعدين معاك يا عم شنودة ٠٠ انت مش حتبطل البتـاع الهباب اللى انت بتشربه ده ٠٠ حى يشرب على الريق كده

شـــنودة : مش بقـولك انت بغل ٠٠ انت بتـاخد كام فى الجيش المـرابط ياواد ٠

الجـارحى : ستين فضة واكل واشرب ٠

شـــنودة : يعنى بتشرب العرقى ياخى ٠٠ مش بتشرب م الجردل ٠٠

الجـارحى : وياريت بس يا عم شنودة ٠٠ طب وحياة عم شنودة أكل الجيش ده بقالى تلت تيام ماصدعته ٠

شـــنودة : روح ياواد يا جارحى شوف انت كنت رايح فين ٠٠ روح يابنى روح خليك لطخ ٠٠ كده احسنلك ٠

الجـارحى : وهو انا لطخ يا عم شـنودة ٠

شـــنودة : لا العفو (انا اللى لطخ ٠٠ بالذمة انا لطخ صحيح ٠٠ آل فرن آل ٠٠ الا فرن ده ٠٠

الجـارحى : انت برضه عاوز تمخولنى وتقول فرن ٠

شـــنودة : انما فرن ايه ياواد يا جارحى ٠٠ فرن مظبوط ٠ ٠

الجـارحى : عبده عامل فرن جوه صحيح يا عم شنودة ٠

شـــنودة : مانتش مصدقنى خش شوف ٠٠

الجـارحى : بقى ياخواتى حتة الدكانة دى ·· تنفع الواحد يفتح فيها فرن ··

شـــنودة : افران م النوع ده آه · دا الواحد يفتح تلاتين ذرن فى دكانة اصغر من دى ·

الجـارحى : امال مافيش ريحة خبيز فى الدكانة ليه ·

شـــنودة : فيه ريحـة طبيخ ·

الجـارحى : وقطب شركة ويا عبده فى الفـرن ·

شـــنودة : ايوه ·· بس قطب مايعرفش ياد يا جارحى ·

الجـارحى : قطب مايعرفش ان دكانه فيها فرن ·· بقى دا اسمه كلام ·· حد يفتح فرن فى دكـان واحـد ·· والواحد دا مايعـرفش ·

الجـارحى : (مذعورا) آى · دا مين ده ··
جرا ايه يا قطب ·· هوه انا ملطشة والا ايه ·

قطب : يركبك الهوا يابن الهرمة ·

شـــنودة : دا غلبان يا قطب سـيبه ·

قطب : غلبان ايه ده بكره يسيب الجيش المرابط ويدخل البوليس ويبقى حكمدار داورية قد الدنيا ويعمل علينا قمع ·

الجـارحى : هـوه مين دا اللى يخش البوليس ·· والنبى دا القعدة على حرف الترعة فى بلدنا تسوى مداين ·· ياما نفسى يا جدعان اقعد ع المصطبة بالليل فى القمراية وآكل بتاو ناشف بمش وجبنـة ·

قطب : بقى وحشك المش قوى يا جارحى ·

الجـارحى : بتقول فيها ·· طب والقرآن الكريم وحشنى ·

شـــنودة : وش فقر ·· (لقطب) انت جاى منين دلوقت يا قطب ·

قطب : رحت أجيب شوية بضاعة ·· الواد بتاع البقالة مارضيش يدينى ·· عاوز ضامن آل ·· جيت آخد معايا الواد عبده تعرفش الواد عبده راح فين ·

شـــنودة : لا والله يا قطب ··

الجـارحى : يمكن يكون فى الفرن ·· خش شوفه ·· مش عيب يبقى عبده فاتح فرن جوه ولا تعرفش·

قطب : فرن ؟ فرن ايه يابن العبيطة ٠

الجارحى : عم شنودة يحكيلك ٠٠ احكيله يا عم شنودة ٠٠

شنودة : ياواد بطل عبط وروح فى داهية ٠٠

الجارحى : والنبى تحكيله ٠

شنودة : ياواد روح لضيع وشك (يهدده بالزجاجة) ٠

الجارحى : (وهو يفر من المسرح) والنبى تحكيله ٠

قطب : فرن ايه اللى بيقول عليه الواد الجارحى ٠

شنودة : دا واد مخبوط فى عقله ماتخدلوش على كلام ٠

قطب : طيب ماتيجى معايا انت يا عم شنودة عند الواد البقال تضمنى ٠٠

شنودة : ياللا يا قطب ٠٠ ولو ان الواد عارف ان غراب ضمن حداية ٠

(يخرجان)

ام بكرية : والنبى ان جبتى سيرة لبوكى لأكسر رقبتك ٠٠ هو الجدع عمل فيكى ايه كلك ٠٠ ولا كلك ٠٠

بكرية : (وهى تبكى) وليه يخش على وانا نايمة ٠٠

ام بكرية : وفيها ايه يعنى ٠٠ راجل اد ابوكى ولا يعنى السفيرة عزيزة دخل عليها ٠٠ يا شيخة اتوكسى كده ٠٠ وانت موكوسة من دون البنات ٠

بكرية : ويبوسنى ليه وانا نايمة ٠

أم بكرية : يعنى باس البرنسيسة ٠٠ والنبى دا الكلب الجربان ما يستعنى يبوسك ٠

بكرية : وسايب الفلوس دى جنبى ليه ٠٠ خمسة جنيه سايبهالى عشان ايه ٠

ام بكرية : راجل طيب ٠٠ افتكرك بنى أدمة ٠٠ وهو انت تسوى قرش صاغ ٠٠ وانت ماتسويش مليم أحمر ٠٠ جتو خيبة اللى يشتريكى بقرش تعريفة ٠٠ مش عاجباكى الفلوس هاتيها اوعى كده ٠٠ اوعى ايدك هاتى الفلوس ٠٠ يعنى مكلبشة عليها زى الحداية ٠٠

بكرية : سيبى ايدى ٠٠ ياالله ٠

ام بكـرية : اشمعنى دى عرفتيها ·· طب مانت مش عاجبك ·· ولما انت عارفة الخمسة جنيه ·· والعشرة جنيه ·· ماتقومى تغسلى وشك كده وتغيرى زى البنات ·· انت مش حاسة بروحك يابت ·

بكـــــرية : والله العظيم لاقول لابويا ·

ام بكـرية : طب قوليله كده · شوفى انا حاعمل ايه ·· وحياة سيدنا النبى لاجيبها فوق دماغك ·

بكـــــرية : وحياة النبى لأقوله ·

ام بكـرية : (صارخة) يابت ماتخلينيش اكلك بسنانى ··

بكـــــرية : (باكية) الله ·· اوعى شعرى ماتشيديش (تبكى) ·

عبـــــده : ايه الحكاية جرالكم ايه ·· هيه بكرية لسة صغيرة عشان تنضرب كده يا ست أم بكرية ··دى بقتباسم اللهماشاء الله عروســـة ·

ام بكـرية : عروسة ايه عروسة لما تاكل مصارينها ·· دى مافيش عقل فى دماغها ياسى عبـده ·

عبـــــده : ازاى بقى ·· دى ست العــاقلين كلهم ·

ام بكـرية : سامعة يللى تنوكسى عمك عبده بيقول عليكى ايه ؟ ده انا ياخويا زى ما اكون عـــدوتها ·· مش عاوزه تعـــرف مصلحتها فين ابدا ·

عبـــــده : معلهش يا ست أم بكرية ·· أنا ح اعقلها ·

ام بكـرية : ياريت ياسى عبده ·· ياريت ·

عبـــــده : اسمعى يا ست أم بكرية ·· انا سبت لبكرية خمسة جنيه ساعة انتى مارحتى تجيبى الشـــاى ··

ام بكـرية : ايوه يا اخويا أنا خدتهم منها ·· هى دى تعرف تشـــيل فلوس ياسى عبـده ··

عبـــــده : وتشيلهم ليه ·· امســـكى كمان خمســة جنيه أهم ·· وتخطفى رجلك تجيبى لها فســتان كويس كده وجـــزمة وشنطة كمان انا عاوزها تبقى سنيورة خالص ··

ام بكـرية : طيب من عينى ياسى عبده ·· بس عقلها انت ياسى عبـده على ما اجيب الحاجات واجى ·· (تنصرف)

عبـــــده : اسمعي يا بكرية ··

بكـــــرية : (تخـرج) نعـم ٠

عبـــــده : نعمين عليك يا جميل ٠٠ عاوزك تدورى قوى ٠ جمعـة كمان حتبقى اشيك واحدة فى الحتة ٠٠

بكـــــرية : وعاوزنى اعمل ايه يا عم عبده ٠

عبـــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠

بكـــــرية : طيب ٠٠ عاوزنى اعمل ايه ياسى عبده ؟

عبـــــده : شوفى ياست ٠٠ ولا حتعملى حاجة ولا محتـــاجة ٠٠ الحكاية كلها بسيطة ٠٠ انت عارفة ان الانجليز دول عبط ٠٠ يعنى الواحد يقدر ياكل مخهم ٠٠ المشوار لحد عندهم بتـــاع عشرة جنيه ٠٠

بكـــــرية : (منزعجة) لهوانت عاوزنى اروح عند الانجليز ياسى عبده

عبـــــده : وانت حتروحى ليه ٠٠ همه اللى هيجولك ٠

بكـــــرية : هيجولى هنا فى الدكان ؟

عبـــــده : لا ٠٠ حيجوا هنا قـريب منك ٠٠ الحــاجات دى كلها حــدبرها أنا ٠

بكـــــرية : لا ياسى عبده ٠٠ أخاف ٠٠ ما أقدرش ٠٠

عبـــــده : شوف العبط ٠٠ بتاع البنات ٠٠ هـــوه انت حتروحى لوحـــدك ليه ٠ ٠ هو مافيش وراكى رجالة ٠٠ انا رجلى على رجلك ٠٠ انت فاهمة أنا اســيبك تروحى لوحدك للانجليـــز ٠٠

بكـــــرية : لا أنا مارحش للانجليز ياسى عبده ٠٠

عبـــــده : وانت حتروحى يعنى تعملى ايه ٠٠ دنت حتضحكى عليهم ٠٠ دا ربك بيسبب الأسباب ٠٠ ناس عبط زى دول ٠٠ لازم ناس ناصحة تاكلهم ٠

بكـــــرية : واما ابويا يعـرف ياسى عبـده ٠

عبـــــده : ابوكى ٠٠ يعنى أبوكى ماشاء الله قوى ٠

بكـــــرية : لا متغلطش امال فى أبويا ياسى عبده ٠

عبـــــده : مش قصدى حاجة ٠٠ قصدى يعنى ابوكى مش هيعـرف أى حــاجة ٠٠

بكـــــرية : طب افرض عرف ياسى عبده ٠٠

عبـــــده : مش هيعرف حاجة عمره ٠٠ احلفلك بابيه عشان تصدقي ٠٠ وشرفي ماحيعرف حاجة ٠

بكـــرية : يعنى ابويا مش حيعــرف ٠٠

عبـــده : ابدا ٠٠ النهارده بالليل فيه انجليزى مريش قوى عاوزين نضحك عليه انا وانت ٠

بكـــرية : بس حنرحلوا فين يا عبـده ٠٠

عبـــده : اهو دا اللى بفكر فيه ٠٠ خشى انتى اغسلى وشك كـده ووضبى نفسك على امك ما تيجى ٠٠ ماتشغليش بالك انت خالص شوفى نفسك بس وشوفى صـحتك ٠٠ وانا على الباقى ٠٠ كل شىء حندبره يا جميل ٠

الجـارحى : واد يا عبده ٠٠ عبده ٠٠ انت بصحيح ياواد فتحت فرن٠

عبـــده : آه ٠٠ عاوز تخبز حاجة ٠

الجـارحى : جد يا عبده فتحت فـرن ٠

عبـــده : (يقوم بتهويشه) ماتبطل عبط يابن العبيطة ٠

الجـارحى : والنبى عم شنودة قاللى النهارده الصبح انك فتحت فرن فىدكان قطب ٠

عبـــده : مظبوط ياواد يا جارحى ٠

الجـارحى : فرن بحق وحقيق يا عبده ٠٠ فرن كبير يعنى ٠

عبـــده : كبير قوى ٠٠ اكبر من عقلك ٠٠ حاكم انت عليك عقـل كبير بشـكل ٠

الجـارحى : انت بتتمالس على ٠٠ طب هوه انا لو ماكنش عقلى كبير كانت الحكومة مسكتنى مخبأ ٠

عبـــده : عندك حق ٠٠ فكرتنى ياواد يا جارحى اسمع ٠٠ المخبأ فـاضى ٠٠

الجـارحى : ايه فاضى يعنى ؟

عبـــده : يعنى فيه حـد ؟

الجـارحى : حيكون فيـه مين ؟ مادام مافيش غارات يبقى فاضى ٠٠ ساعة الغـارة يتملى لعينه ٠

عبـــده : اصل انا محتاج المخبأ الليلادى شوية ٠

الجـارحى : ليه هوه فيه غارة الليلادى ٠٠

عبـــده : مش عشانى انا يا جارحى ٠٠ اسمع ٠٠ ولع ٠٠

الجـارحى : ايوه ربنا يجبر بخاطرك ٠٠ هات ٠٠

عبــــده : اسمع يا واد يا جارحى ‥ فيه واحد انجليزى صاحبى عاوز يستخبى فى المخبأ عندك الليلادى ٠

الجـارحى : الانجليزى اللى حيستخبى ؟

عبــــده : آه ‥ عنــدك مانع ‥

الجـارحى : والانجليزى حيستخبى من ايه ؟

عبــــده : من ايه ازاى يامغفل ‥ مش فيــه حرب ٠

الجـارحى : ايوه الحرب شـــغالة ٠

عبــــده : طب هــو حيستخبى من الألمان ٠

الجـارحى : والألمان جم هنا يا عبــده ٠

عبــــده : يا واد الألمان ماهـم طول النهار والليل فى الجـو هيـه طياراتهم بتبطل مش ٠

الجـارحى : حقه طيارات الألمان شــــغالة ليل ونهار ٠

عبــــده : طب مانت عارف اهه ٠

الجـارحى : ايوه ما انا عارف كل حاجة ٠

عبــــده : اسمع ‥ الانجليزى ده حيستخبى ســـاعة واحدة ‥ وحيهفك جنيــــه ٠

الجـارحى : جنيه يا عبده وحتــه واحدة ٠

عبــــده : آه ‥ جنيــه أخضر ٠

الجـارحى : طب انشا الله يستخبى على طول ‥ والجنيه انت تسعين قرش وانا بريزة ٠

عبــــده : لاحد الله ‥ انا مش عاوز حاجة من الجنيه ‥ والجنيه دا حقك انت غفير المخبأ مش أنا ٠

الجـارحى : وماله لما ناكل اللقمة سوا يا عبده ٠

عبــــده : لا ياعم انت حتاخد الجنيه لوحــدك ٠

الجـارحى : والانجليزى دا فين ؟

عبــــده : حييجى العشا ‥ روح وضب نفسك انت ‥ وماتخليش مخلوق يقف عند باب المخبأ ‥ فاهم ‥

الجـارحى : ولا سريخ ابن يومين حيكون هنــاك ‥

عبــــده : وورينى شطارتك بقى ياواد يا جارحى ٠

الجـارحى : أنا حاتربط هناك من دلوقتي مش قايم ٠

عبـــــده : (بصوت عال) خد ياواد يا جارحى ٠

الجـارحى : (يعود مسرعا) ايوه يا عم عبـده ٠

عبـــــده : خد ياد ٠٠ رزقك (يضرب يده فى جيبـــه) خد ٠٠ انت وبختك ٠٠ ياللا يا عم

الجـارحى : (ناظرا فى الورقة) ايه دى يا عم عبده ٠٠ ربع جنيه دى٠

عبـــــده : ربع جنيه ايه يابن العبيطة ٠٠ ده جنيه بحاله٠٠

الجـارحى : هوه ده الجنيه يا عم ٠ ٠ جنيه حتة واحدة ٠٠ يشـترى قيراط فى بلدنا ودا عشان ايه يا عم عبده ٠

عبـــــده : تحت الحساب ٠٠ بعد كده نتحاسب ٠٠

الجـارحى : واحنا حنتحاسب يعنى بينا التجارة ٠

عبـــــده : ياواد ماهو دا كلام الانجليز ٠٠ كل انجليزى حيستخبى عندك بخمسين صاغ ٠ ٠ ودا مقدم ٠٠ مالكش دعوة انت ٠٠ انا بعدين حاحاسب القيادة الانجليزى

الجـارحى : بس يا عبده (يقف مترددا) ٠

عبـــــده : ياواد ماتبقاش بجم ٠٠ انا عاوزك تقـــلع الخيش اللى لابسه ده وتلبس حتة سكروتة ٠٠ وتاكل لحمة مشوية بدل الطعمية اللى قطعت قلبك دى ٠٠ تعالى معايا أما افطرك٠

(الجارحى ينصرف وعبده ينظر نحوه فى سرور)

(يدخل الى المسرح سمير ثم فرملة تاكسى وصوت هـدية من الكواليس تنـــادى)

هـــــدية : سمير ٠٠ سمير ٠٠ تلحق به الى المسرح)

ســـــمير : (بغضب) عاوزه منى ايه يا هدية ٠

هـــــدية : انت زعلت يا سمير ؟ بقى انا باعمل دا كله عشان خاطرك

ســـــمير : عشان خاطرى انا بترقصى مع العساكر الانجليز وتسكرى معاهم عشان خاطرى ٠

هـــــدية : انا مش باعمل كده عشان نحوش قرشين ونعيش كويس يا ســـمير ٠

ســـــمير : الله الغنى عن القـــرشين اللى م النـــوع ده ٠٠ دول مايعيشوش كويس يا هدية دول ذل وهم وغم ازلى ٠٠

هـــــدية : يعنى عاجبك عيشة قطب المهبية يا سمير ، عاجبك شنودة اللى مش لاقى يفطـــر ٠

سـمير : والله الواحد ياكل تراب ويعيش راسه مرفوعة أحسن .

هـدية : بقى مش عاجبك يا سمير الفلوس بقت تجرى فى ايـدك ومانتش عارف لها أول من آخر .. عاوز ترجع تعيش فى الفقر اللى فى الحتة دى .. ياللا يا سمير نرجع مايبقاش عقـلك فـارغ ..

سـمير : انا مش راجع معاكى ياهدية .. والنبى لو كلت لحمـة محمرة ليل مع نهار مانا راجع الصالة تانى ولا شاربلها ميه .. انا هاقعد فى الطين هنا ومش راجع .. هافرش خيشة وانام ع الرصيف جنب قطب ومش راجع تانى .

(يسمع صوت نفير السـيارة)

هـدية : ياسمير ياللا أحسن التاكسى قلق ..

سـمير : لا ارجعى انت للتاكسى .. انا راجع بيتنا موتورجل .. هوه احنا بتوع تاكسيات يا هدية .

هـدية : يا سمير ياللا بينا بعـدين ترجع تنـدم .

سـمير : ارجـع اروح فين .. دنا كنت مخبـوط فى عقلى يوم ماروحت معـاكى .

(صوت النفيـر)

هـدية : يعنى مش عاوز ترجـع .

سـمير : لا روحى انت مع السـلامة .. روحى انت ياهدية ..

(ينصـرف)

هـدية : طيب غور فى داهية (بعصبية) غور ياوش الفقر .

(تستدير عائدة الى السيارة ويسمع صوتها وتنصرف)

عبـده : يظهر ان الجو حايروق ويبقى آخر مملكة .

(سـتار)

الفصـــل الثـــانى

المشـــــهد الأول

تجرى احداث هذا المشهد فى الصباح الباكر من أحد أيام عام ١٩٤٣ ٠٠ تفتح الستار على بكرية فى ملابس عصرية جميلة وفى يدها حقيبـــة فاخرة ٠ وتصبغ وجههـــا بالمساحيق ٠٠ تدخل بكرية المسرح فى طريقها الى الدكان تتلفت خلفها فى حذر وتراقب الطريق وهى شديدة القلق قبل أن تدخل الى الدكان يبرز « سمير » الذى يكون مختبئا فى أحد الزوايا ويناديها بصوت عال :

سـمير : بكـرية ٠

بكـرية : (مذعورة) مين ٠٠ بسم الله الرحمن الرحيم (تتلفت خلفها)

سـمير : انا سمير ٠٠ ايه خوفتى ٠٠ بتخافى يا بكرية ٠

بكـرية : (بغضب) سمير ٠٠ عاوز منى ايه ٠

سـمير : كنتى فين لحد دلوقت ؟

بكـرية : وانت مالك ٠٠ كنت من بقيت اهلى والا ايه ٠

سـمير : بقى مش عيب عليكى يا بكرية ٠٠ انت بنت الناس الطيبين ٠٠ انت بنت المعـــلم قطب ٠٠ اطيب راجل فى الحتة ٠٠

بكــــرية : انت عاوز منى ايه دلوقت ·· مالك ومالى·

ســـــمير : وبرضه ليكى عين تزعقيلى ·· وبتهبى فيه يا بكرية ·

بكــــرية : ماليش عين ليه يادلعــــدى ·

ســـــمير : طب وحياة ربنا أنا لو معايا سكينة لادبحك واشرب من دمك

بكــــرية : مايحكمش ·· قتلت كام واحدة يادلعدى والنبى تروح كده تشــوفلك شــغلة ·

ســـــمير : بقى الواد النتن عبده المكوجى يجــر رجلك ··

بكــــرية : ماله عبده المكوجى يادلعدى ·· صايع وضــايع زيك ·· قاعد طول النهار جنب الحيط لا شــغلة ولا مشغلة ·· والنبى مانتش مكسوف من نفســك ·

ســـــمير : (بتهافت) يا بكرية عيب يا بكــرية ·· عيب تحطى راس ابوكى فى الطين ·· اعقلى يا بكرية انا بحبك ·· بحبك·

بكــــرية : (بسخرية) بتحبنى (تضحك) حبك برص ·· والنبى تروح تشوفلك ترعة تغسل فيها قميصك المزيت ده ··

ســـــمير : يعنى مش ناوية تتلمى يا بكــرية ·· مش ناوية تعقلى وتسيبك م المشى البطـــال ده ·

بكــــرية : انت حتتجر تمشى من هنا والا ارقع بالصوت واخلى ابويا يطلع يشرب من دمك ··

ســـــمير : كده يا بكرية ·· طيب ·· طيب يا بكرية ·· انا وانت والزمن طـــويل ·

بكــــرية : روح ياشيخ كده شوفلك موته قبل ما الموت يغلا ··

ســـــمير : طيب يا بكرية بكره تقولى ياريت اللى جــرى ماكان ·· بكره تعيطى بدل الدموع دم يا بكرية ·

(يدخـــل شـــنودة)

شــــنودة : من اللى قاعد ده ·· سمير ·· داهية تاخدك ·· يا واد قاعد كده ليه زى قرد قطع ·

ســـــمير : ياريتنا قرود يا عم شنودة ·· هوه احنا حصلنا ·

شــــنودة : ايه ياواد اللى راميك على الرصيف الصبح بدرى كده ·

ســـــمير : البت بكرية ياعم شنودة ·· البت بكرية ·

شــــنودة : مالها البت بكرية يابنى ·· جرالها حاجة ·

ســـــمير : ياريت يا عم شنودة ·· ياريتها ماتت ·

شــــنودة : (يقترب من سمير) ايه الحكاية يابنى ماتفهمنى ··

ســــمير : الواد عبده لف عقل البت وشغلها معاه · ·

شــــنودة : شغلها معاه ·· شغلها معاه ايه يابنى ··

ســــمير : شغلها معاه فى المخبــأ ··

شــــنودة : مخبأ ·· مخبأ ايه ياواد انت جرالك حاجة ·· هية بكرية خــدوها الجهــادية ·

ســــمير : جهادية ايه يا عم شنودة ·· ما تفهمنى بقى ·· بقى يعنى مانتش عارف عبده بيشتغل ايه فى المخبأ ·

شــــنودة : يوه يوه يوه يوه ·· البت بكرية ··

ســــمير : ايوه بكرية ··

شــــنودة : بنت المعــلم قطب ؟

ســــمير : ايوه بنت المعــلم قطب ·

شــــنودة : (يضرب كفا بكف) بنت الراجل الطيب الأمير ·· اللى طول عمره قاعد يحافظ على شرفه ··

ســــمير : بنت الطيب الأمير يا عم شــنودة · · ·

شــــنودة : بسم الأب والابن والروح القدس ·· استرها ·· اســترها فى الأيام السودة دى ·· دى عــلامات الآخــرة يابنى يا سمير ·· علامات الآخرة بالحق يابنى ·· لكن قــوللى انت مالك ومالها ·· انت راخر عايز منها ايه ·

ســــمير : كنت عاوز اتجــوزها ·· يا عم شــنودة ·

شــــنودة : انت ياواد مش بتحب البت هدية ·

ســــمير : آه ·· لكن هدية ·· ماشية فى سكة تانية خالص ·

شــــنودة : لكن يعنى لو رجعتلك ·· تتجوز مين فيهم ·

ســــمير : بينى وبينك يا عم شنودة ·· اتجوز هدية ·

شــــنودة : يبقى نصيحتى · ياواد يا سمير تبعد عن البنت بكرية ·· الله يسهل لعبيده لكن دى حكاية غبرة قــوى اللى انت بتحكيها دى ·· البت بكرية ·· بكرية بنت المعــلم قطب اخص ·· بالحق دى من علامات الآخرة ياد يا سمير ·· (ينهض ويتجه الى الدكان)

ســــمير : آخرة ايه بس اللى انت ماسكهالنا دى ·· هو بقى فيــه آخــر ولا أول ·

(سمير ينصرف حزينا آســيا)

شـــنودة : اخص على دى أيـام ٠٠ اخص ٠٠ البت بكـــرية ٠ بنت المعــلم قطب ٠٠ اخص ٠٠ (يفتــح الدكان) اخص ٠ اخص ٠٠ بنت المعلم قطب ٠٠ اخص عــلى كــده ٠٠ بنت المعلم قطب ٠٠ بنت الراجل الطيب ٠٠ يا سلام ربنا ينهيها على خير ٠ بقى بنت الراجل الطيب بقت وزه ٠٠ الله يخيبك يا عبده ٠٠ والواد الجارحى كمان الواد الفلاح الحمش يعمل كده ٠٠ اخص عليك يا جارحى ٠٠ اخص٠

الجـارحى : يا عم شـنودة ٠٠ الواد عبده فين ٠

شـــنودة : (ناظرا للخلف) مين الجارحى ٠

الجـارحى : ايوه الجـارحى يا عم شنودة ٠

شـــنودة : ايه ياواد الحاجات الحلوة دى اللى انت لابسها ٠٠ انت قتلت قتيل ياواد ٠

الجـارحى : جلبية سكروتة يا عم شـــنودة ٠

شـــنودة : (يتحسس الجلباب) انما دى طرية قوى ياواد ياجارحى

الجـارحى : وهاقتل قتيل ازاى يا عم شنودة ٠٠ هيه البلد دى تعرف تقتل فرخة دا الواحد قبل ما يمسك فى خناق الراجل يتلم عليه ميت عسكرى ٠٠ هيه دى بلد الواحد يعمل فيهــا راجـــل ٠٠ انت فكرك شوفنا خير بعـــد ماسيبنا بلادنا يا عــم شـــنودة ٠

شـــنودة : انت ياواد مش كنت قتال قتلة فى بلدكو ٠

الجـارحى : بلدنا شىء وهنا شىء تانى يا عم شنودة ٠٠ بلدنا الخيــر فيها كتير لسه يا عم شنودة والواحد هناك يقتل القتيــل فى عز الضهر ولا من شاف ولا من درى ٠٠ انما هنـــا وحياة سيدى المدبولى مافيه رجـــالة فى البلد دى ياعم شنودة ٠٠ البلد دى كلها نسوان من غير مؤاخذة ٠

شـــنودة : وانت عملت مرة انت راخر ياد يا جارحى ٠

الجـارحى : انى يا عم شـنودة ٠٠ دنا راجل من ضهر راجل طـــول عمرى ٠٠ غيرش على رأى المثل ان لقيت بلد بتعبـد طور حش واديله ٠

شـــنودة : وحشيت معاهم انت راخــر ياواد ٠٠

الجـارحى : اعمل ايه يا عم شـــنودة ٠

شـــنودة : وحشيت كتير مع الواد عبده ··

الجـارحى : وهو عبده بيحش راخر يا عم شنودة ·

شـــنودة : امال ياواد ·· الواد عبده ده قائد كبير ·· وانت كمـان يا جارحى بكره تبقى قائد انت راخر ·

الجـارحى : انا يا عم شنودة ابقى قائد ·

شـــنودة : امـال ياواد ·· مش لبست سـكروتة ياواد ·· ماهيه السكروتة دى من علامات القيادة ·

الجـارحى : بقى أنا بقيت قائد يا عم شنودة ؟ دى ماكانتش حتة جلابية

شـــنودة : بكره تلبس ياواد ·· وتركب سـنان دهب ·· وساعات دهب ·· بكره تبقى قائد ياواد بس اصبر ·· انت دلوقتى وكيل قائد ·· بكره تترقى بكره تترقى ياواد يا جارحى·

الجـارحى : يعنى الواحد لو كان له أجل يا عم شنودة ·· يترقى باذن الله ؟ ··

شـــنودة : امال ·· مش بيقولك ياواد يا جارحى ·· من جد وجـد ·· انما قوللى ·· هوه عبده فين ؟

الجـارحى : وهوه أنا باشوفه يا عم شنودة ؟

شـــنودة : الله ·· هوه مش بيشتغل معاك فى المخبأ ··

الجـارحى : ايوه بس أنا مابارحش المخبأ دلوقتى ·

شـــنودة : مابترحش المخبأ ·· امال بتشتغل معاه ازاى ؟

الجـارحى : انا مأجر له المخبـأ بس ·

شـــنودة : مأجر له المخبـأ ؟

الجـارحى : ايوه يا عم شـنودة ·· اهى شغلانه جديدة طلع فيهـا الواد عبده وربنا سهلهاله ·· ناصح الواد عبده ·· والله يا عم شـنودة ·

شـــنودة : ومأجر المخبأ منك بكتير يا جارحى ؟

الجـارحى : الانجليزى بخمسين قرش يا عم شنودة ··

شـــنودة : وهو بيأجر للانجليز من الباطن ياجارحى ؟

الجـارحى : حـد عارف بقى يا عم شـنودة ·· اهو رزق الهبل ع المجـانين ·

شـــنودة : وبيعملوا ايه الانجليز جوه فى المخبأ يا جارحى ·

الجـارحى : الواد عبده بيقول انهم بيستخبوا من الطيارات الألمانى حاكم الانجليز خـوافين ··

شــــنودة : اســـمع ياواد ياجـــارحى ·· اللى بيروحوا عندك مش الانجليز الخايفين لأ · اللى بيروح عندك الانجليز اللى عاوزين ينبسطوا ·· وعارف مين بيروح معاهم كمان ·· ·· ستات يا واد يا جارحى ·

الجـارحى : الله ·· الله ·· شوف الراجل ·· يا خويا ·· انت سكرت وحتخـــرف ··

شــــنودة : أنا ماســـكرتش ياواد يا جارحى اســتنى ·· استنى لما أخلص كلامى ·· وعارف مين كمان من الستات بيروح مع الانجليز عندك المخبأ بكـــرية بنت المعـلم قطب ·· وعارف لو عرف المعلم قطب حيشرب من دمك ·

الجـارحى : عم شنودة ·· انت سكران وبتلبخ ··

شــــنودة : انت مش حاسس بنفســك ياواد يا جـارحى ·· ده انت اللى ســـكران ·

الجـارحى : بقى انا اللى سكران ياخواتى ؟ أنا اللى سكران ؟

شــــنودة : ايوه انت سكران ياواد يا جارحى ·· ولازم تفوق ·· (يدخـل شنودة الى دكانه)

الجـارحى : (ينهض واقفا) بقى الواد عبده شغلنى معـــاه الشغلة المهببة دى ·· (يتحسس الجلباب) ودا لبس الشـــغل يا جدعان ·· وكمان عبده بيشغل بكرية معاه ؟ اتاريهـا كانت واقفة معاه ليلة امبارح عند المخبأ ·· البت بكرية كانت واقفة معاه وانا ماخدتش فى بالى ·

الجـارحى : يا عم قطب ·· عم قطب ··

قطب : (يخرج من الدكان) ايه ياواد عاوز ايه ع الصبح ·

الجـارحى : صباح الخير الأول ·

قطب : صباح الزفت على دماغك ··

الجـارحى : ماتعرفش الواد عبده فين يا عم قطب ·

قطب : حد قالك ان أنا شايله فى جيبى ·

الجـارحى : طب وبكرية فين يا معـلم قطب ··

قطب : وعاوز بكرية ليـه ·

الجـارحى : يمكن تعرف طريقـه ٠

قطب : وهيه بكرية من بقيت اهله والا ايه ٠٠ كلام ايه الفـارغ اللى بتقوله ده ياواد يا جارحى ازاى تجيب سيرة بكرية على لسـانك ٠

الجـارحى : ماهى كانت معاه عند المخبأ ليلة امبارح ٠

قطب : عند المخبأ ؟ بكرية بنتى ٠٠ بتعمل ايه مع عبده هناك ؟

الجـارحى : أنا ايش عرفنى يا عم قطب ٠٠ أهى كانت واقفة هناك ٠

قطب : بت يا بكرية ٠٠ بكرية ٠

بكـــرية : (من الداخل) ايوه يابا ٠

قطب : تعـالى هنا يا بت ٠

بكـــرية : نعـــم يابا ٠

قطب : انت كنتى مع عبده امبارح عند المخبأ يابت ٠

بكـــرية : أنا يابا ٠٠ ابدا والنبى يابا ٠٠

قطب : أمال الطور دا بيقول الكلام ده ليه ؟

بكـــرية : أنا ماكنتش هناك ابدا والنبى يابا انا كنت هنا واسأل أمى

قطب : الساعة كام شفتها هناك ياد ياجارحى ٠

الجـارحى : ساعة المغـربية ٠

بكـــرية : أنا ماحطتش رجلى بره الدكان من ساعة الضهر والنبى يابا ٠٠ ماتسأل أمى ماهى قدامك اهى ٠

الجـارحى : مش انت اللى كنت واقفة مع عبده عند المخبأ ليلة امبارح يا بكـــرية ؟

بكـــرية : أنا يا جارحى ٠٠ انت شفتنى ياجارحى ٠٠

الجـارحى : ايوه أنا شايفك يا بكرية ٠٠

قطب : (فى ثورة) يعنى الجارحى حيكدب ليه ؟ مصلحته ايه يعنى ٠٠ انت بتستغفلينى ٠٠

بكـــرية : أنا وحياة النبى ماخطيت بره الدكان يابا ٠٠ ما تســـأل أمى دهـــده ٠

ام بكـرية : ايه الحكاية يادلعدى (تخرج من الدكان) ٠

قطب : البت بكرية كانت فين امبارح بالليل يام بكرية ٠

ام بكـرية : كانت فين ازاى ٠٠ كانت متلقحة جوة الدكان ايه الحـكاية يا معـلم ٠

قطب : امالازاى الجارحى شافها مع الواد عبده عند المخبأ ٠

ام بكـرية : الجارحى ٠٠ الجارحى دا ايه ٠٠ ايه الحكاية ياسى جارحى ٠٠ بتقول شفت بكرية امبارح عند المخبـأ ٠٠ انت شفت بكرية يا أعمى يا جربان ٠٠ انت تقول على بكريةكـده٠٠ ياللى ينقص لسانك من اللغلوغ ٠٠

الجـارحى : ايوه شفت بكرية واقفة مع عبده عند المخبأ ياست ام بكرية

ام بكـرية : اخرس قطع لسانك قال ست بكرية قال ٠٠ ست عفاريت لما يركبوك انت واللى خلفوك ٠

الجـارحى : وانا قلت حاجة ياست ام بكرية ٠٠ أنا اتخايلت فى واحدة تشـبه بكرية ٠

ام بكـرية : اتخايلت ياللى ماتختشيش على عرضك ٠ ٠روح انشالله العـالم تتخايل عليك وانت قاعد مكسح ٠٠ احنا عنـدنا بنـات تخرج تروح مخابىء ٠٠ ٠٠

الجـارحى : طب أنا غلطان يا ست أم بكرية ٠

قطب : غلطان ازاى ياد ياجارحى ٠٠ هيه اعراض الناس كـده بالساهل يعنى والا ايه ٠

الجـارحى : كانت ساعة مغربية يا عم قطب والعتب ع النظر ٠٠

قطب : أنا اللى يجيب سيرة بنتى ٠٠ اجيب كرشه ٠ عارف يعنى ايه اجيب كرشه ٠٠

(يهـم واقفـا)

الجـارحى : طب خلاص يا عم قطب حقك على انا غلطان ٠

بكـــرية : (تبكى) آل شافنى آل ٠٠ دنا حتى ماحطتش رجلى بره الدكان طول النهار امبارح ٠

قطب : خلاص يابت خشى جوه بلاش خوتة وانت روح انجـر من هنا احسن نهارك يبقى اسود ٠

ام بكـرية : انا مش حاسيبه النهاردة الصايع الضايع ده (تنـدفع نحوه) تعالى هنا يادايخ ياللى مش لاقى تفطر (تضربه تمسك فيه وتمزق جلبـابه) ٠٠

الجـارحى : عاجبك كده يا معـلم قطب الجلابية السكروتة تقطعها لى الجلابية السكروتة يا اخواتى الجلابية السكروتة يا عـم

قطب ·· دى حتى مش بتـاعتنا يانـاس ·· **الجـلابية** السـكروتة يا اخـواتى ··

(يدخل شنودة ومعه الحاج فهمى)

شـنودة : خبر ايه ياناس الدوشة دى على الصبح ·

قطب : سى الجارحى لبس سكروتة وعمل قمع ·

الجـارحى : الجلابية السكروتة يا عم شنودة قطعوهالى ·

شـنودة : يبقى مانتش مترقى فى سنتك ·

الجـارحى : قطعوهالى يا عم شنودة ·

شـنودة : حد يقطع هدوم الشغل ياجارحى ·

الجـارحى : قطعتها ام بكرية ياعم شنودة ·

شـنودة : بس هوه ايه اللى جرى يا جدعان ·

ام بكـرية : الواد اللى مايختشيش يا عم شـنودة آل ايه شاف بكرية عند المخبأ مع عبـده المكوجى ··

شـنودة : كلام ايه ده يا جارحى ·· مالكش حق ·

الجـارحى : انا اللى ماليش حق يا عم شـنودة ·

شـنودة : طبعا مالكش حق ·· وده كلام حد يقوله ·

الجـارحى : مش انت اللى قلت يا عم شنودة ·

شـنودة : انا ياواد قلت حاجة ؟ انت اتهبلت فى عقلك والا ايه ·

قطب : انت اتجننت والا ايه يا واد ·

الجـارحى : انت يا عم شـنودة مش قلت ·

قطب : انجر ياواد من هنا بقى احسن أقوم الخبدلك وشك ·

الجـارحى : (منصرفا) طب ادينى انجريت يا عم قطب (لشنودة ـ بقى انت ماقلتش يا عم شـنودة ·· ماقلتش ·· ماقلتش ··

(يختفى من المسرح)

شـنودة : عجايب ·· الحرب لخبطت الناس والا ايه ·

(يدخل الحـاج فهمى)

قطب : اتفضل يا حاج فهمى ·· خشى يابت يا بكرية اعملئنا شاى

ام بكـرية : لا أنا اللى هاعملكوا الشاى بايدى ألف نهار ابيض ياحاج فهمى داحنا زارنا النبى النهاردة ·

الحاج فهمى : الله يحفظك يا ست أم بكرية (لقطب) جـاى فى كلمتين وماشى ·· أنا اصلى من غير مؤاخذة عندى اوردر ولازم اروحـه ·

ام بكـرية : انت دايما مستعجل كده ياحـــاج فهمى ·· والنبى لازم تشرب الشاى ·

الحاج فهمى : اللهم صـلى عليه ·· طيب نشرب الشـــاى من ايـدك الحـلوة دى ··

(ينظر نحوها نظرات ذات مغـزى)

قطب : ومستعجل ليه انشاء الله ·· لازم وراك لوط عربيـــات يا حاج فهمى ·

الحاج فهمى : بصراحة ·· ماخبيش عليك ·· أنا عنـدى شغل مش اد كده انما لازم اعمله ·· أصـــلى اديت كلمة وانا كلمتى بريفكس يا معـلم قطب ·· لما ادى كلمة خلاص انجليزى·

قطب : حتشترى حاجة يعنى من غير مؤاخذة ·

الحـــاج : ابدا والله ·· ماخبيش عليك انت مش غريب ·· بقى انا اصل معرفتى بالجيش الانجليزى ايه · ·انت عارف انا كنت مقرىء وبعدين فى أول الحـــرب الجماعة الهنادوة اللى كانوا بيموتوا ويدفنوهم فى الهرم·· كانوا بيحتاجوا واحد يقرأ عليهم من غير مؤاخـــذة ·· قول خـــدت انا المقاولة دى ·

شـــنودة : مقاولة ايه اللى انت خدتها ·

الحـــاج : القراية ع الميتين بتوع الجيش ·

قطب : يعنى اشتغلت مقاول قراية ·

الحـــاج : مظبوط وبكتير ·· الحتة بحتة بعشرة ·

قطب : حتة ايه ·· السورة بحتة بعشرة ·

الحـــاج : لأ من غير مؤاخذة الجثـــة ·· الجثـة بحتـه بعشرة ·· ويجبوهم مكومين فى اشولة ·· ميت حتة ميتين حتة ·· وربنا بيكرمنا ونكر عليهم سورة واحدة كلهم واهو يـوم نطلع بعشرين جنيه ويوم بخمسين ·· ولما ربك يكـون فاتحها علينا قوى والحرب تحمى ايام بنطلع بميت جنيـه وميتين جنيـــه ··

شـــنودة : ولسه بتشتغل الشغلة دى ·

الحـــاج : اعمل ايه ·· اديت كلمة ·· وانا لما ادى كلمة خـــلاص وكمان اهو كل شىء بثوابه يا عم شنودة ··

شـــــنودة : مفيش ميتين أقباط يا حاج فهمى ٠

الحـــــاج : كتير ٠٠ انما الجيش عنده قول ولا ميت متين قسيس يا عم شنودة ٠٠ لابسين ظابط زى الظباط تمام ٠٠ حكمة ربنا ماتفرقش القسيس من الظابط ٠٠ وحكمة ربنـا كمان ٠٠ ماعندهمش فقها ظباط

شـــــنودة : والله الجيش الانجليزى فرج ع العالم كلها ٠٠ الواد عبده بيبسطهم وانت تدفنهـم ٠

الحـــــاج : (لشنودة) اهو كله بثوابه يا خواجة ٠٠ انت نويت والا لأ يا قطب ٠٠ الفلوس حاضرة فى جيبى أهى والحمد لله ٠

شـــــنودة : ماتخـــلص بقى يا قطب الحـــاج فهمى له غـــرض ٠٠ ماتعصلجش بقى ٠٠

قطب : أنا قلت مش هابيع يا عم شنودة ٠٠ الحاج فهمى لوجاى على عيل من عيالى ادبحه لكن بيع مش مبيع ٠٠

الحاج فهمى : ولو بعت يا قطب انا عندى لك شغلة حلوة قوى ٠

شـــــنودة : كمـــان ابسط يا عم ٠

قطب : شغلة ايه بقى من غير مؤاخذة ٠

الحـــــاج : انا محتاج ملاحظ انفار زيك كده ٠٠ يعنى انت مش حتعمل حاجة ٠٠ حتقعد ع الكرسى زى الباشا طول النهار ٠

قطب : وبكام دى ياحاج فهمى ٠

الحـــــاج : بعشرة جنيه فى الشهر يا معلم قطب ٠

قطب : ومن كام لكام الشغلة ياحاج فهمى ٠٠

الحـــــاجَ : من ستة الصبح لستة المغرب ٠

قطب : بقى عاوزنى اقعد من ستة الصبح لســتة المغــرب بعشرة جنيه لا الله الغنى يا حاج ٠

شـــــنودة :طب مانت قاعد اهه من ستة الصبح لستة الصبح تانى يوم وببلاش يا قطب ٠٠ وفيها ايه لما تقعد من ستة الصبح لستة المغرب وتاخد عشرة جنيه ٠

قطب : ابقى انا راجل قاعد احافظ على شرفى طول عمرى يا عـــم شنودة وبعدين اقبل شغلة طول النهار بعشرة جنيه ٠٠ لا يا عم أنا أكلها بدقة أحسن ٠

شـــــنودة : يا راجل ماتبقاش دماغك ناشفة ٠

قطب : وانا ايه اللى يقومنى الساعة ستة الصبح يا عم شنودة ٠٠ بقى دا اسمه كلام ٠ ٠ مش شـــغال ٠

الحـــاج : انت حر يا معلم قطب ٠٠ رأيك ايه بقى فى البيع ٠

قطب : لا مش بايع ياحاج فهمى ٠٠ انا اكلها بملح واقعـــد فى دكانى مبسوط اربعة وعشرين قيراط ٠

الحـــاج : انت حر بقى يامعلم قطب ٠٠ انا كنت عاوز اشترى الشارع اعملـه سرايات وادينى عملت اللى على والســـلام ٠٠ نســـتأجز احنـــا ٠

قطب : تستأجز ازاى ٠٠ لازم تشرب الشاى ٠

الحـــاج : (وهو ينهض) مالوش لزوم ٠

ام بكـرية : ياندامتى على فين يا حـــاج ٠

الحـــاج : ورايا شـــغل يا ست أم بكرية ٠

ام بكـرية : وده يخلصك برضه يا حاج فهمى ٠٠ بقى عشان احنا فقرا تقوم تقول مش عاوز تشرب الشاى ٠

شـــنودة : اقعد بقى اشرب الشاى عشان خاطر ام بكرية ٠

الحـــاج : هاتى ياست ام بكرية من ايد منعدمهاش ٠

ام بكـرية : انت مش حتشوف شغلانة للمعلم قطب يا حاج ٠

الحـــاج : ياميت صلاة الزين ياميت مليون حلاوة ٠٠ دا يشتغل ملك وحياة النبى ملك ايه ياخويا ٠٠ دا يشتغل كابتن ٠٠ حاكم الكابتن فى الجيش الانجليزى ولا الملك

ام بكـرية : والنبى تشوفلو شغلانة عنـدك ٠

الحـــاج : انا خدام ٠٠ انا تحت الأمر بدل الشغلة شغلتين ٠٠ وبدل الجنيه ميه ٠٠ المعلم قطب يستاهل تقله دهب ٠٠ يستاهل تقله الماظ ٠٠ المعلم قطب انا خدامه انا عبد تحت رجليه ٠٠ يا ميت صلاة النبى على رجليه ٠٠

قطب : ايه هوه ده ٠٠

الحـــاج : ايه يامعلم قطب ٠٠ وافقت ٠٠ ان كنت وافقت انا خدامك انا فلوسى حاضرة والحمد لله ٠

ام بكـرية : ماتوافق بقى يامعلم قطب امال ٠

شـــنودة : ماقلنا له يا ست شغلة بعشرة جنيه ماهوش راضى

ام بكرية : ماهو راضى ٠٠ ماهوش راضى ازاى ياعم شنودة ٠٠ صحيح الكلام ده يامعلم ٠٠

قطب : ايوه حتتداخلى فى أمورى والا ايه ؟

ام بكرية : امور ايه يامعلم ٠٠ انت امورك بقت عجب ٠٠ مش احسن م اللطعة اللى ملطوعها دى ٠٠ هوه الشغل عيب ياجدعان هوه الشغل تهمة ٠٠ العالم كلها بتشتغل ٠٠ وانت حتفضل قاعد لحد مانموت م الجوع ٠

الحاج : معلهش ياست أم بكرية مسير الحال يتعدل ده ربك كبير قوم بينا يا قطب ٠٠

قطب : حاتقوم بينا على فين ٠

الحاج : على المخزن انا عندى فى المخزن شوية كراكيب كده مش محتاجينها لامؤاخذة اللى ينفعك منها شيلة ٠

شنودة : قوم معاه يا قطب يمكن النحس يغور ٠
(ينصرفان)

شنودة : وادى قطب راخر راح المخزن وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠٠ (يدخل دكانه ثم يعود بزجاجة)
(ينقطع الصوت داخل الدكان ٠٠ ويظهر عبده والجارحى فى الشارع جلباب الجارحى لا يزال ممزقا)

عبده : مش عاجبك ياسى جارحى ٠٠ حاضر بلاش يا سيدى ٠٠ انت وصلك كام لحد دلوقت ٠

الجارحى : وصلنى خمسة جنيه ٠٠ وسبعة يبقوا حداشر ٠

عبده : يبقوا اتناشر يا بجم ٠

الجارحى : وستين فضة خدتهم منك امبارح ٠

عبده : مش عاوز الستين فضة دول ٠٠ انا باتكلم ع النقدية الكبيرة ٠٠

الجارحى : ماخدتش غير كده ٠ ٠

عبده : والجلابية نسيتها ٠٠

الجارحى : الجلابية ماتقطعت يا عبده ٠

عبده : استلمتها مقطعة ٠٠ والا انت اللى مقطعها ٠٠

الجارحى : يعنى عاوز تحسبها على كمان يا عبده ٠

عبده : امال انت فاهمها ايه ٠٠ سايبة ٠٠ بس ساعة الأخد

زى المنشار ٠٠ وبعدين كده شاطر تقولى شرفى ٠٠ حد مس شرفك ٠

الجارحى : ماهو عم شنودة اللى وزنى يا عبده ٠٠ انى كنت اعلم حاجة ٠٠

عبده : عم شنودة متغاظ ٠٠ شايفك انعدل حالك ٠٠ واترسمت حتة سكروتة وجزمة كاوتش ٠٠ والفلوس جريت فى ايدك لازم يخرب عليك ٠٠ طب ايه رايك اأجر دكان شنودة ٠

الجارحى : والعمل ايه بقى يا عم عبده ٠٠

عبده : عاجبك تشتغل عاجبك ٠٠ مش عاجبك ٠٠ السبعتاشر جنيه بكره يكونوا عندى ٠٠

الجارجى : وانا هاجيب السبعتاشر جنيه منين يا عم عبده ٠

عبده : استلفهم ٠٠

الجارحى : استلفهم منين بس يا عم عبده ٠

عبده : استلفهم من شنودة مش هوه اللى وزك ٠٠

الجارحى : وهوه شنودة لاقى يفطر ٠

عبده : اعرف شغلك ٠٠ انت مش راجل جدع وبتخاف على شرفك ٠٠ دبر نفسك ٠٠ (يدخل الدكانة) أو اشتكيك للمرابط ٠

الجارحى : وانا بس هاجيب الفلوس دى منين ٠٠ سبعتاشر جنيه مهماش سبعتاشر تعريفة دى مصيبة ايه دى بس يا ربى (ناظرا للجلباب) وكمان الجلابية اتقطعت هيه عين وصابتنا يا جدعان ٠٠ الله يخرب بيتك ياعم شنودة خللا الفار لعب فى عبى ٠٠ والواد عبده شاطر فرارجى وفتح فرن وقائد كمان ٠٠ بالذمة مش أجدع من المعلم قطب اللى قاعد يقشر دره جنب الحيط ٠٠ لكن الراجل شنودة خللا الفار لعب فى عبى ٠٠ تجيب الفلوس ياد يا جارحى ولا تخليك فى السكروتة ٠٠ دنا النهاردة فاطر عسل نحل وعيش فينو ٠٠ بكرد هافطر ملح ٠٠ حافطر ملح يا جارحى ٠٠ والأكادة عم شنودة بيكدب ٠٠

شنودة : (واقفا على باب دكان قطب) انت بتكلم نفسك ياد ياجارحى ٠٠ اتجننت انت راخر ٠٠ السكروتة جننتك ٠

الجارحى : عم شنودة ٠٠ مش عيب تكذب يا عم شنودة ٠٠

شـــنودة : انا يا واد كدبت ٠

الجـارحى : انت مش قلتلى ان عبده ماشى فى الســـكة البطالة ٠٠ والبت بكرية معاه ٠٠

شـــنودة : حصل ياواد ياجارحى ٠٠

الجـارحى : امال بتنكر ليه قدام المعـــلم قطب ٠٠

شـــنودة : ياواد لازم تسايس أمورك ٠٠ هوه كل شىء يتقال ياواد ٠٠ هتتك جلنف طـول عمرك ٠٠ دول ناس شر وربنا يكفينا شرهم ٠٠ لازم تسايس أمورك ٠

الجـارحى : يعنى اسايس امورى ٠٠ ياعم شـــنودة ٠٠ طب هـات سيجارة يا عم شـــنودة ٠

شـــنودة : وحياتك ما احتكم على نفس ٠

الجـارحى : طب هات قرش نشترى سيجارتين ٠٠

شـــنودة : ولا معايا ريحتهم ٠٠

الجـارحى : يعنى أسايس امورى بقى ياجدعان ٠٠ عم عبده ٠٠ عم عبـــده ٠٠

عبـــده : عاوز ايه يا جارحى ٠٠

الجـارحى : هات تلاتة جنيه ٠٠

عبـــده : تلاتة جنيه بتوع ايه ٠

الجـارحى : مش على سبعتاشر ٠

عبـــده : ايـوه ٠٠

الجـارحى : طب هات تلاتة يبقوا عشرين ٠

عبـــده : يعنى انت حتجيب الفلوس بكره ٠٠

الجـارحى : هات بس ياعبـده ٠٠

عبـــده : مش اعرف هادفع فلوس ٠٠ عشان ايه ٠٠

الجـارحى : هات يا عبده تحت الحساب ٠٠

عبـــده : يعنى حتخوت دماغى تانى ٠٠

الجـارحى : يا عبده هات امال ٠٠ سايس امورك ٠٠

عبـــده : خد خمسة جنيه اهى ٠٠

الجـارحى : يعنى يبقوا كام ٠٠

عبـــده : انت يعنى حتـدفع ٠٠

الجـارحي : بس اعرف حسابى يا عبده ..

عبـــــده : الحساب يوم الحساب .. اسمع الساعة تمانية عـاوز المخبأ نضيف .. ووراءى أكل عيشك وأغسل المخبأ كويس

الجـارحي : وايه فايدة غسيله يا عبده .. ماهو برضه هيتنوا وسـخ .. هيتنوا وسخ برضه دا ولا بحر النيل ينضفه ..

(يتحسس رأسه)

الهى يخرب بيتك يا عم شـــنودة ..

(ســتار)

الفصـــل الثـــالث

نفس المنظر ٠ بعد مضى زمن قصير من احداث المشـــهد الثانى من الفصل الثانى ٠٠ فترة الاستراحة فقط ٠٠ أى ما يساوى العشرين دقيقة ٠
شنودة يجلس أمام دكـانه ٠٠ خـــرمانا ٠٠ مفلسا ٠ مهموما ٠٠ وكأنه يسبح فى عالم آخر ٠
يفيق فجأة بعد رفع الستار على صوت قطب يناديه :

قطب : يا شنودة ٠٠ ياشنودة ٠٠

شـــنودة : مين ؟

قطب : أنا قطب تعـــالى ٠٠
(قطب يدخل المسرح وقد حمل فى حجره أشياء كثيرة منها علب مأكولات محفـــوظة)

قطب : روح ياشنودة هات العلب اللى وقعت هناك دى ٠٠

شـــنودة : علب ٠٠ علب ايه يا قطب ؟

قطب : اجرى بس هاتها وبعدين ابقى اسأل ٠
(يخرج شنودة من حيث دخل قطب ٠٠ بينما يدخل قطب الى دكانه فيترك فيه ما يحمل ٠٠ ثم يعود فيجد شنودة قد أحضر العلب التى سقطت منه)

شـــنودة : دى علب بولوبيف يا قطب ٠٠

قطب : ايوه اسم الله عليك ‥ والله أنا ماكنت عارفها ياشنودة ·

شـــنودة : مش عارفها ازاى ‥ دا البولوبيف ده معروف قوى ‥ دا شيء معتبر خالص ·

قطب : معمول من ايه ده يا عم شنودة ؟

شـــنودة : معمول من أيه ؟ البولوبيف ؟ البولوبيف ده أصله يعنى ‥ زى ماتقول ‥ بولوبيف ‥

قطب : آه ‥ طب حط دول عنـــدك انت فى الدكانة ‥ انا لسه حاروح أجيب شيله تانية وشوية سجاير معتبرين ·

شـــنودة : انت نطيت على كامب يا قطب والا ايه ؟

قطب : لا ابدا وحياتك ‥ دا من مخزن الراجل الطيب الحـــاج فهمى ‥ الراجل ده كويس قوى يا عم شـــنودة ‥

شـــنودة : ايوه باين عليه راجل طيب ·

قطب : تعرف ياشنودة لما رحت معاه المخزن جا مشاورلى عـلى كوم كده وقال الحاجات دى مالهاش عوزة عندنا ‥ تعرف لقيت ايه ‥ يا محترم ‥ حاجات بتاعة مية جنيه ‥ وانا حا اسـيبك بقى عشـــان اروح احـــولهم ‥ مش ها اغيب عليـك ·

شـــنودة : روح يا قطب ربنا يسهلك ‥ روح يظهر النحس حايغـــور فى ســتين داهية ·

قطب : دا ربك كبير يا عم شنودة ‥ اهو رزقنا بالراجل الطيب الحاج فهمى ده عشان ناكل من وراه لقمة عيش (يرفع يديه الى اعلا) ربنا يخليك يا حاج فهمى ‥

شـــنودة : ربنا عوض صبرك خير يا معـلم قطب ‥

قطب : ياسلام يا عم شنودة ‥ تصدق ان الراجل الأمير الحاج فهمى ده نفسه حلوة قوى ‥ طب ايه رأيك انه عاوز ييجى يقعـد هنا على طول ‥

شـــنودة : امال يا اخى ‥ راجل ابن اصول ‥ روح انت يا قطب ربنا يسهلك ‥ روح ‥ (ينصرف قطب) روح والعـــذرا القيامة لتقوم (يدخل دكانه) اما افتح واحـدة من دول ادوقهـــا ·

(يظهر عبده وبكرية)

بكـــرية : اوعى يا عبده انا مش ناقصاك ٠

عبـــده : ايه بس اللى حصل يا بكرية ؟

بكـــرية : انت عارف ايه اللى حصل ؟

عبـــده : وحياتك انت مانا عارف حاجة ٠٠

بكـــرية : مانتش عارف ازاى ٠٠ انا بقالى اسبوع خدت منك ايه ؟

عبـــده : انت واخده منى الشهر اللى فات ميت جنيه يا بكرية ٠

بكـــرية : احنا فى الشهر اللى فات والا فى النهاردة ٠٠

عبـــده : وانت يعنى خدتى والا ماخدتيش ماهـو كله علشـانك ٠٠ أنا بحوشه لأمى ماهو عشانك انت ٠

بكـــرية : اسمع يا عبده ٠٠ انا مبقتش بكرية بتـاعة زمان ٠٠ أنا الكلام دا مابقاش يخش مخى ٠٠ فلوسك انت حاجة ٠٠ وفلوسى انا حاجة تانية ٠٠ وعلى رأى المثل دراعك اليمين اقربلك من دراعك الشمال ٠

عبـــده : انت فاهمة انى باضحك عليكى يا بكرية ٠٠ فاهمـانى عاوز اخمك ٠٠ طب خدى ٠٠ انا محوش تلت تلاف جنيه شقا العمر كله ٠٠ خديهم أهم ٠٠

(يضرب يده فى وسطه وينزع حزاما من الجلد يفتحـه ينزع منه النقود)

الفلوس اهه ٠٠ خليها معاكى انت ٠٠ عشان تعرفى اننا اكرم منك ٠٠ انا باموت نفسى فى الشغل عشان ايه ٠٠ عاوز اتجوزك يا بكرية ٠٠ واعيشك طول عمرك واحدة ست ٠٠ هاعوضك الأيام الغم اللى شفناها دى ٠

بكـــرية : وهانسيب الشغلة دى يا عبده ٠٠

عبـــده : امال انت فاهمة ايه ٠٠ انا وحياة بكرية لو كانش دول انجليز ماكنت عملتها ابدا انما الواحد بيقول دول جماعة انجليز لا نعرفهم ولا يعرفونا وبكره يغوروا فى سـتين داهية واعيش انا وانت لوحدينا يا بكرية ٠٠

بكـــرية : (وهى تتناول المبلغ) انا خايفة يا عبده ٠٠

عبـــده : ليه بقى يا بكرية ٠٠

بكـــرية : ياريتك بعدتنى عن الجو ده ٠٠ ياريتك اشتغلت انت فيـه وبعدتنى عنه ٠٠ يمكن كنت معاك حاجة تانية خالص ٠٠

عبـــــده : وانا كنت عارف ان انا هاحبك يا بكـرية ·· طب دنا لما لضمت معاكى كنت عاوز أجر رجلك وبس ·· كنت عاوز اشغلك وخلاص لكن اعمل ايه·· حبيتك يا بكرية وانا عمرى ما حبيت ·· حتى امى ماحبتهاش يا بكرية ·· كنت دايما باشوفها وازورها صحيح ·· لكن عمرى ما حبتها شوفى عمرى ما حبيت الا انت · والحرب فاضل عليها تلت اربع تشهر وتغور فى ستين داهية ·· نكون عملنا قرشين ·· ونعيش ملوك زمانا ·

بكـــرية : طيب يا عبده انا حاخش اشيل الفلوس جوه واجى ·· اســتنانى خمس دقايق بس ··

عبـــــده : هوه ابوكى جـوه ·

بكـــرية : انا عارفه ·· مش انا جايه معـاك لكن ما دام مش قاعد مطرحه يبقى جوه ·· حيروح فين يعنى ·

عبـــــده : طب ماتغيبيش ·

(الحاج فهمى يدخل المسرح متلصصا)

عبـــــده : (يفاجئه) مرحب حاج فهمى ··

الحاج فهمى : (مرتبكا) اهلا عبده ·· ابن حلال ، دنا بدور عليك ··

عبـــــده : خير انشاء الله ··

الحاج فهمى : ماهو كله خير انشاء الله ·· اسمع يا عبده (ينتحى به ركنا) الا اما يكون واحد بيحب واحدة يا عبده يقولها ايه؟

عبـــــده : يقوللها كل حاجة ·

فهمى : مش فاهم ·

عبـــــده : مش هوه بيحب الست والست بتحبه ··

فهمى : ايوه يا عبـــده ··

عبـــــده : خلاص يلاغيها ··

فهمى : يا سلام ·· يعنى الواحد يلاغيها يا عبده ··

عبـــــده : امـــال ·

فهمى : طيب وايه الملاغية دى بقى ·

عبـــــده : كلمتين حلوين كده ·· قرصة كده ·· بوسة كده ·· امال المسألة فهلوة وتفتيح عين ··

فهمى : يا سلام ·· يعنى الواحد يلاغيها ·

عبـــــده : امـــال ..

فهمى : طيب ايه هيه الملاغية دى يا عبده ..

عبـــــده : يقولها يا حبيبتى يا قمر .. انا بدوب فيكى ..

فهمى : الله ينور عليك ياواد يا عبده .. تعرف انا كنت لايص .. مش عارف أقول ايه ..

عبـــــده : وهيـه دى حاجة الواحد يلوص فيهـا .. دى حـاجات بولوتيـكا كلهـا .

فهمى : حاكم انا يا عبده خام فى الحاجات دى .

عبـــــده : العفو يا حاج فهمى .

فهمى : زى مابقولك كده .. والله .. تعرف يا عبده .. انا لما كنت شاب .. كنت غرقان لشوشتى فى الطين ، ماكنتش لاقى احلق ، ولما ربنا سهلها بقيت غرقان لشوشتى برضه .. بس مش فى الطين يا عبده .. فى المونى ..
(تخرج بكرية من دكان المعلم قطب متزينة)

بكـــرية : ازيك يا حاج فهمى ..

فهمى : اهلا .. ازيك يا بنتى .. هو ابوكى جوه ..

بكـــرية : لأ .. ليــه ..

فهمى : ده انا كنت عايزه فى كلمتين ..

بكـــرية : انده لك امى يا حاج ..

فهمى : لأ انا عاوزه هوه .. انا حاقعد هنا استناه ..

عبـــــده : طيب عن اذنك يا حاج فهمى .. واصلين مشوار وراجعين
(يخرج عبـــده وبكرية)

(الحاج فهمى متقدما فى حـــذر ناحية دكان قطب .. فيفاجأ بخروج شنودة من الدكان وهو يتلمظ)

شـــنودة : (خارجا من الدكان ناظرا بدهشة للحاج فهمى وهو يتسلل الى دكان قطب.. يرقبه لحظة) صباح الخير يا حاج فهمى

فهمى : (مذعورا) بســم الله الرحمن الرحيم .. مين .. ازيك يا عـم شـــنودة ..

شـــنودة : اهلا بالحاج فهمى .. اتفضـــل ..

فهمى : هوه قطب مارجعش لسه والا ايه ..

شـــنودة : رجع وراح تانى يا حاج ٠٠ ده بيدعى لك قوى عشـــان الحاجات اللى انت قولتله يحولها م المخزن ٠٠

الحـــاج : واجب برضه ياعم شنودة ٠٠ الناس لبعضها على كل حال

شـــنودة : لا والله أصيل ياحاج فهمى ٠٠ ماتقعد يا راجل ٠٠

فهمى : أنا خايف اعطلك والا حاجة يا عم شنودة ٠٠ يكون وراك مشوار عاوز تروحه ٠٠ ان كان وراك مشـــوار روح ٠٠ روح ٠٠ روح ٠٠

شـــنودة : حاروح فين يا حسرة ٠٠ دنا مابصدق حد اقعد معاه ٠٠ دنا لما أشوف حد اقعد معاه بابقى فرحان قوى ٠٠ لابقى ورانا شغلة ولا مشغلة ٠٠

الحـــاج : بكره تتعدل يا عم شنودة ٠٠ شىء الهى يا عم شنودة انا بحب الحتة دى ٠٠ زى مايكون حد عملى عمل ٠٠

شـــنودة : ماهى حتة بتاعة حظ ياحاج فهمى ٠٠ وانت راجل بتـــاع حظ طول عمرك ٠٠ بس ياخسارة القعدة ماتحلـــوش الا بالقـــزازة ٠٠

فهمى : طيب ماتجيب ازازة ٠٠

شـــنودة : ومنين يا حاج فهمى ٠٠ آل العين بصيرة والايد قصيرة ٠٠

الحـــاج : كلام ايه دا اللى انت بتقوله ٠٠ ان ماكانش معاك فكـــه خد فكة لحد ربنا مايفكها ٠

شـــنودة : مالوش لازمة ٠٠

الحـــاج : مالوش لازمة ازاى ٠٠ انت بتشرب ايه ٠٠

شـــنودة : زمان والا دلوقت ؟ ٠٠

الحـــاج : هوه انا باسألك زمان والا دلوقت ٠

شـــنودة : انا عارف ٠٠ وحياتك انت مابقيت اعرف زمان من دلوقت غير بالصنف ٠٠ حـــاكم زمان كنت اشرب كونياك ٠ ٠ وبعدين مسكت فى العرقى ودلوقت بشرب طافيا ٠

الحـــاج : والطافيا دى بكام يا عم شنودة ٠٠

شـــنودة : الازازة بربع جنيه ٠٠

الحـــاج : جنيه اهه لحد ربنا مايفرجها ٠٠ قوم اخطف رجلك هات الازازة خللى القعدة تحـــلو

شـــــنودة : (ينهض) طيب انا مش هاغيب عليك

الحـــــاج : والا غيب ·· انا قاعد هنا مستنظرك ··
(ناظرا نحو دكان قطب) يا جميل هافضل مستنظرك ياحلو

شـــــنودة : (يتوقف ·· عن المشى وينظر لنفسه من الخلف) جميــــل المنظر عاجبك قوى يا حاج فهمى ·

الحـــــاج : النفس الحلوة لها الجنة ·· طب وحياة سيدنا النبى المنظر هنا احسن م القبة الفداوية ·

شـــــنودة : طيب خليك قاعد بقى ·· انا مش حاغيب عليك (ينصرف)

الحـــــاج : لا خد راحتك قــوى ··
(ينهض ويقترب من دكان المعلم قطب ·· ويزعق عليـه بصوت خفيض) يا معلم قطب ·· يامعلم قطب ··

ام بكـرية : ايوه ·· مين ··

الحـــــاج : انا الحاج فهمى ياست ام بكرية ·

ام بكـرية : اهلا وسهلا ·· اتفضل ··

الحـــــاج : مالوش لزوم ·· اصل انا كنت عاوز اقولك كلمتين ··

ام بكرية : ايوه يا حاج خير باذن الله ·

الحـــــاج : خير يا ست أم بكرية · الناس لبعضيها برضه يا ست أم بكرية ·· وأنا راجــل ألفى ومبســوط وربنــا رزقنى وفلوسى جاهزة والحمد لله ·· وعاوز يعنى ···

أم بــكرية : اللى انت عاوزه على عينى وراسى يا حاج ·

الحـــــاج : تسلمى يا ست أم بكـرية ·· أنا عاوز أقــول يعنى آدى عشرة جنيه يمكن تكونوا محتاجينها ·· وكل شهر انشاء الله مستعد أدفع زيهم وان احتجتوا حاجة فى نص الشهر أنا خدام ·

أم بــكرية : الهى يخليك لشبابك يا حاج فهمى ·

الحـــــاج : (ضاربا اياها على صدرها) دهده ·· هوه عاد شــباب بقى يا ست أم بكرية ·

أم بــكرية : ليه ياحاج ·· دا انت شباب ملو هدومــك ·· هو انت بيعجبك العيال بتوع الأيام دى · دول ما فيهمش مروة ·· هو فيه رجالة غير بتوع زمان ·

الحــــاج : (ضاحكا) أيوه ما هو الدهن فى العتاقى ٠

ام بـكرية : اسم الله عليك ٠٠ حقه بقينا عتاقى ياحاج ٠

الحــــاج : بقى انت عتاقى ياأم بكرية ٠٠ دانت البدارة بحق وحقيق ٠٠

ام بـكرية : (بدلال) والله الهم ما خلا فى الواحد حاجة ٠٠ دا أنا كنت اسم الله على مقامك بدر منور ٠

الحــــاج : يا سلام يا ست أم بكرية ٠٠ تعرفى أنا مانمتش من ليلة أول امبارح ٠

ام بكـرية : ليه يا خويا بعد الشر عليـك ٠٠ عيان ٠

الحــــاج : ولا عيان ولا حاجة ٠٠ أنما شىء الهى زى ما يكون شىء بيجرجرنى ع الحتة دى ٠

ام بـكرية : (بدلال) ما هى قعدة شنودة حلوة ٠

الحــــاج : داهية تقطع شنودة وأيامـه ٠٠ هوه لو كان عشـــان شنودة لوحده كنت بصيت فى خلقته ٠٠

ام بـكرية : (بدلال أكثر) أمال عشان مين يا حاج ؟

الحــــاج : أنا حكم مابقتش طايق خلاص ٠٠ أنا ٠٠ أنا ٠ ٠أنا٠٠

ام بـكرية : انت ايه يا حاج فهمى ٠

(تسمع وقـع أقـدام)

الحــــاج : دا فيه حد جاى ٠٠

ام بكـرية : طيب لما أجرى ع الدكان أحسن أنا راسى عريانة ٠

الحــــاج : طب ما تخشى هنا فى دكان شنودة لحد ما يفوت ٠٠ خشى مافيش حد جوه ٠٠ (تدخل دكانة شنودة ويدخل خلفها)

شــــنودة : (يظهر على المسرح صاحب الأثر الذى سمعه الحـاج وظن أنه عبده معه زجاجة طافية وورقة ملفوفة فيها بعض الطعام ٠٠ ينظر الى كرسى الحاج طويلا) ٠٠ هو راح فين ياخويا ٠٠ النـاس بقت زى فرقع لوز ليـه اليومين دول ٠٠ ياللا (يجلس ويفتح الزجاجة ويشمها) يا سلام (يغنى) والله زمان وانت حارمنى ٠٠ أما أقوم أجيب كباية من جوة ٠٠٠

(ينهض ويهم بدخول الدكان فيفاجأ بالحاج وأم بكرية)

(يقف مكانه لحظات يفكر بعمق فى الخطوة التى يجب

عليه اتخاذها ثم ينسحب دون أن يشعر به الحاج أو أم بكرية ويعود الى مجلسه وقد بدا عليه أسى شديد) ٠

شــــنودة : (يفتح الزجاجة ويشرب ربعها مرة واحدة) هيه ٠٠ دكانتى بقت مخبأ مافيش حد أحسن من حــد ٠٠ بقيت جارحى أنا راخر (ممسكا بالفانلة) بس من غير ســكروتة ٠٠ (ممسكا الزجاجة) السكروتة بتاعتى أهه (يشرب) وصلنا يا جدعان ٠٠ وصلنا ٠٠

الله ٠٠ بقيت فى الجيش المرابط أنا ٠٠ بقيت جــارحى والقيامة ماقامتش ٠

ام بكــرية : (تضحك) لا والنبى يا حاج فهمى ٠٠

شــــنودة : حلو قوى ٠٠ بقيت فرارجى يا جــدعان ٠

(يشرب) فتحت فرن يا شنودة ؟ (ينظر للزجاجة) بس فرن ايه ده اللى بازازة ٠٠ دا ولا اللى فاتح ســبيل ٠

(يدخل الجارحى المسرح مهرولا)

الجــارحى : عم شنودة ٠٠ ماشفتش الواد عبده ٠

شــــنودة : لا ٠٠ يا جارحى ٠٠ تعالى ياواد يا جارحى ٠٠ تعالى سلم على انت جــدع يا واد ٠

الجــارحى : مانا طول عمرى جدع يا عم شنودة ٠

شــــنودة : لأ انت النهاردة أجدع ٠

الجــارحى : عجايب ياالخواتى ٠٠ انت يعنى النهاردة ملعــلع قوى والازازة باين عليها لسة طازة ٠

شــــنودة : أصلى فتحت مخبأ ياواد ٠٠

الجــارحى ! فتحت مخبأ ٠٠ وخدت اذن م الحكومة ٠

شــــنودة : لأ مخبأ اهلى ٠

الجــارحى : وهنخبى فيه انجليز يا عم شنودة ٠

شــــنودة : لا ياواد يا جارحى ٠٠ حاخبى فيه حجاج ٠

الجــارحى : والحجاج حيستخبوا ليه ؟ خايفين م الطيارات روخرين ٠

شــــنودة : لا خايفين من المعلم قطب

الجــارحى : طب لما اقوم أشوفه ٠٠ حاكم حصــل حتة دين فصــل النهاردة يا عم شنودة ٠٠

شــــنودة : كده ٠٠ فصل ايه اللى حصل ؟

الجـارحى : النهاردة فيه تفتيش ع المخبأ ٠٠ وعبده كان معاه جماعة عاوزين يأجروه ٠٠

شـــنودة : كده ٠٠ لأ قوم دور عليه ٠٠ بقى مخبــأك عليــه تفتيش النهاردة الحمد لله مخبأى أنا سكته سالكة ٠٠ وماعندوش مفتشـــين ٠

الجـارحى : الله انت صحيح فتحت مخبأ يا عم شنودة ؟

شـــنودة : أمال يعنى بهزر ياواد ٠

الجـارحى : طب أجبلك عسكرى جيش مرابط يقعد عليــه ٠

شـــنودة : مانى قاعد أهه ٠٠ مانى مرابط أهه يا جـارحى ٠٠ ايه الفــرق ياواد ٠٠

(ناظرا للابسه) والا عشان دا أبيض أصــبغه كاكى اذا كنت عاوز ٠٠

الجـارحى : انت باين عليك سكرت وبتخرف ٠

شـــنودة : والله مانت فاهم حاجة ياد يا جارحى ٠٠ حتنك طول عمرك بهيم ٠٠

الجـارحى : هوه القطران اللى انت بتشربه دا حيخللى فيك عقل والله ما حيخلى فيك عقل (ينصرف) ٠

شـــنودة : عنه ما خلا ٠٠ احنــا يعنى عملنا ايه بالعقــل (يغنى) العقل زينة ٠٠ (يشرب الزجاحة) العقل يا هوه ٠٠ والا أقف وأقول النحل يا هوه ٠٠ (يصفق بيديه) النحــل يا هوه النحل ياهوه ٠٠ يا عالم الغارة ٠٠ خلصت ٠٠ دول يظهر انهم ماتوا ٠٠ اما اقوم اخطف رجلى أجيب ازازة تانية ٠٠ أجيب ازازة تانية ماحدش عارف ٠٠ فرصة ٠٠ يمكن الحاج ما يرجعش مخبأى تانى ٠٠ يمكن يروح للجارحى ٠٠

(ضــحك أم بكــرية)

قطب : (يلتفت ناحية الصوت) منين ياخويا الحاجات الحلوة دى ٠٠ دكان عبده وقافل ٠٠ يكون شنودة ٠٠

(ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : الله ٠ ٠مظبوط من عنـد شـنودة ٠٠ الراجل اتجنن ٠٠ لازم وقع فى وزة نضيفة ٠

(يقترب من ناحية دكان شنودة ثم يتراجع) اخص عليك
صحيح شايب وعايب (ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : (مبتهجا فى صخب) يا ميت حلاوة ··
(ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : (صائحا) ، يا ترى منين الوزة دى · ياما نفسى أشوفها
بعينى ··
أقولك يا عم شنودة (يجلس) والله لقاعد ع الباب لحد
ما تطلع ·· أما حتبقى فرجة (يفتح بعض العلب ويأكل)
(يدخل شنودة المسرح ومعه زجاجة)

قطب : الله ·· مين ·· شنودة ؟

شنودة : المعلم قطب (يندفع نحوه) ازيك ··

قطب : ازيك انت ·· انت بره والشغل داير فى دكانك ··

شنودة : (مرتبكا) أنا بالحق ما شفت حاجة يا معلم قطب ··

قطب : دنا باحسبك انت يا شنودة ··

شنودة : وانا واللى خلقك ما شفت حاجة يا معلم قطب ··

قطب : ما تيجى نشوف دا مين ·

شنودة : احنا مالنا يا قطب · ماتخلينا فى حالنا ·

قطب : تخليك فى حالك ·· حلوة دى ·· دى دكانك ياشنودة ·

شنودة : ما يمكن أرواح يا معلم قطب ·

قطب : أرواح ؟ الارواح بتزغزغ بعض يا شنودة ·

شنودة : ما يمكن أرواح ناس زى الواد عبده ·

قطب : يا راجل اوعى أما نشوف مين اللى جوه ·· مادهية ··
يكون واد انجليزى جوه الدكان ··

شنودة : ماتفرض انه انجليزى يبقى حنخش ليه ·· مش جايز يكون
معاه نار يامعلم قطب ··

قطب : وافرض معاه نار ·· اذا كان انجليزى مش حنتخانق ··
نغوره ·· فى ستين داهية وبس ··

شنودة : ياقطب مالناش دعوة ··

قطب : يا راجل اوعى ·· الله بقى ·· هـوه احنا حنفتح فرارجية
زى الواد عبده (يندفع نحو الدكان وشنودة خلفه) اهه

الحاج فهمى ·· ومين ؟ أم بكرية أم بكرية بتعملى ايه هنا ياست ··

الحـــاج : احنا يا معلم قطب من غير مؤاخذة ··

قطب : ومن غير مؤاخذة كمان يا حاج فهمى ·· من غير مؤاخذة يابو فلوس حاضرة والحمد لله ·· ياراجل ياطيب ··

شـــنودة : ما بلاش الفضايح دى يا قطب ·· الحاج كان بيتفاهم مع أم بكرية ·

قطب : بيتفاهم يا شنودة ·· بيتفاهم ·· بقى أنا اللى قاعد طول عمرى محافظ على شرفى يجرالى كده ·· ومن مين ·· أم بكرية ·· اوعى ·· سيب (يخلع الجلباب) اوعى يا شنودة (يمزق الفانلة)

شـــنودة : خد رايح فين ·

قطب : اوعى سيبنى يا شنودة ·· أحسن أجيب كرشك ··

الحـــاج : أنا خدامك يا معلم قطب ·· اللى انت عاوزه كله أنا خدامك ·· فلوسى حاضرة والحمد لله ··

قطب : خدامى ·· يا ضلالى ·· أنا المعلم قطب يحصلى دا كله ·· طب على الحرام من عيشتى لجايب كرشك (ينـدفع نحو الدكان وشنودة خلفه)

الحـــاج : هو قطب اتجنن ولا ايه ··

ام بكـرية : انت واقف ليه ·· ماتيلا بينا ·

الحـــاج : ياللا بينا على فين يا أم بكرية ·

أم بـكرية : ياللا نهرب من هنا ··

الحـــاج : أهرب فين بس ·· أنا راجل صاحب عيال وعندى أشغال ·· أنا ورايا أشغال يا ست أم بكرية ·

أم بـكرية : أشغال فى عينك راجل ما تختشيش ·· ولما وراك أشغال ايه اللى جابك تخرب على ··

الحـــاج : أشغال بس يا ست أم بكرية ·· أشغـال ··

أم بـكرية : (تصفعه بالقلم) امش قدامى ياراجل ياعرة ··

قطب : اوعى يا شنودة ·· أنا لازم أشرب من دمهم ··

شـــنودة : ياراجل اعقل ··

قطب : اوعى يا شنودة (يصفعه على وجهه)

(يندفع بالسكين الى داخل الدكان) ويكون الناس قد تجمهروا حول شنودة)

اصـــوات : ايه العبارة يا خواجه شنودة ٠

شـــنودة : عبارة سودة بعيد عنكو ٠

اصـــوات : ايه اللى حصل ؟

شـــنودة : ولا حاجة ٠٠

اصـــوات : جرا ايه للمعلم قطب يا عم شنودة ٠

شـــنودة : مصيبة كبرى بعيد عنكو :
(يندفع قطب خارجا من الدكان)

قطب : (والسكين فى يده) همه راحو فين ٠٠ راحو فين ؟
(يخرج وخلفه شنودة)

يبدأ الناس فى الانصراف ويتبعون قطب وشنودة ويخلو المسرح تماما ٠٠ ويدخل سمير قادما من أحد الحوارى ٠٠ يرتدى بدلة الشغل ليتقدم الى دكان شنودة وينادى عليه فلا يرد أحد فينادى على قطب ٠٠ فلا يرد أحد فيجلس على الكرسى ٠٠

ســـمير : همه راحوا فين ياخويا ؟ دى حكاية تنكتب فى الجرانين٠٠ عم شنودة وقطب سابوا الحتة دا لازم للشديد القوى ٠٠
(يجلس ويفتح جرنالا ويقرأ)

ســـمير : (يقرأ) الألمان ينسحبون على طول الجبهة ٠ يتوقف عن القراءة عندما تتصاعد فى الجو ضحكة امرأة) فينظر نحو مصدر الصوت فيرى هدية فى ملابس صارخة الألوان ومعها جندى انجليزى يترنح من شدة السكر ، هدية معها سيجارة وسكرانة فيهب سمير واقفا ينظر نحوهما بغيظ) ٠٠

هـــدية : (تضحك) هالوا سمير ٠٠ هاو دو يو دو ٠

ســـمير : اخص عليكى وعلى اللى رباكى ٠٠ مش مكسوفة من نفسك والنبى ٠٠

هـــدية : (تتوقف مع العسكرى أمام سمير) مكسوفة من ايه يادلعدى قاعدة مع قطب ، مصاحبة شنودة ، ملطوعة طول النهـار جنب الحيط لا شغلة ولا مشغلة (تضحك)

الانجـليزى : (ينظر لهدية ويشاور على سمير) نو جود ٠٠

سـمير : طب امشى انجرى من هنا أحسن وحياة النبى اشـرب من دمك ..

هـدية : هه .. مايحكمش .. حاسب شوية ما تتحمقش قوى كده .. واقفة فى ملكك أنا .. والا واقفة فى ملكك ..

سـمير : والنبى ان ما مشيتى لموتك ..

هـدية : تموتنى .. تموتنى دا ايه يادلعدى .. مايحكمش ..

سـمير : (يتقدم سمير نحوها) خدى الكلب دا فى ايدك بقولك وانجرى من هنا .

الانجليـزى : ايه ولد . ياللا .. نو جود بوى

سـمير : (يدفع هدية بيده) غورى فى ستين داهية .

الانجليـزى : ولد شوفتى بنت .

سـمير : روح اتنيل انت راخـر ..

الانجليـزى : يو نايت ..

سـمير : دنا نايت أبوك .. (يضربه والانجليزى يبادله الضرب .. ثم يقع سمير على الأرض فينتزع الانجليزى مطواة من جيبه ويهم بقتل سمير فتصرخ هدية وتهجم على الانجليزى من الخلف فيدفعها بيده وتسقط على الأرض فتنهض وتسحب زجاجة عم شنودة وتنهال بها ضربا على رأسه ليسقط على الأرض ثم ينهض فتنهال عليه ضربا مرة أخرى فيسقط على الأرض ثم ينهض ويصرخ ويفر مذعورا فتحاول أن تلحق به فيهجم عليها سمير ويمنعها فتحاول اللحاق بالانجليزى وقد استحوذت عليها حالة هستيرية وتبكى بحرقة) .

سـمير : ايه يا هدية .. هدية انت كنتى هتمـوتى .. العسـكرى الانجليزى ..

هـدية : (وهى تبكى) ما هو كان حيموتك يا سمير ..

سـمير : طيب ياللا بينا يا هدية .. ياللا يا حبيبتى ..

هـدية : حنروح على فين يا سمير .

سـمير : تعالى نروح أى حتة المهم نبعد دلوقت عن الحتة دى . الراجل الانجليزى ده مش حيسكت .

هـدية : طب بس أنا حاروح فين .

(يدخل شنودة لاهثا متعبا)

شنودة : (ناظرا لسمير) ايه الحكاية يابنى يا سمير ؟

سمير : ولا حاجة يا عم شنودة دا واد انجليزى رذل رما جتته علينا ٠

شنودة : ومين دى ٠٠ هدية ٠٠ ازيك يا ام مزيكة ٠٠

هدية : جرا ايه يا عم شنودة ٠

سمير : دى كانت حتموت الانجليزى عشانى يا عم شنودة ٠٠

شنودة : هدية ٠٠ اللى كانت حتموت الانجليزى ٠٠ عجايب ٠٠

سمير : اى والله يا عم شنودة ٠

شنودة : طب على خيرة الله ٠٠ ربنا يهدى العاصى

سمير : مسكينة والله يا عم شنودة آهى مش عارفة تروح فين ٠٠

شنودة : انتو مش بتحبوا بعض ما تتجوزوا وتتاووا فى أى حتة ٠

سمير : فين بس يا عم شنودة ما انت عارف أزمة المساكن ٠٠ دنا وامى ساكنين فى حتة أودة ٠٠ يعنى اخدها تنام معايا انا وأمى ٠

شنودة : ما تنام انت عندها يا سمير ٠

سمير : ماهى ساكنة مع اربعة من زمايلها اللى بيشتغلوا فى صالة شوشو فرنساوى ٠٠

شنودة : ورطة بالحق يا سمير ٠

سمير : أهى لما جت الفاس فى الراس الواحد اتلبخ يا عم شنودة ٠٠

شنودة : وحتتلبخ ليه ٠٠ ما تيجى تناموا فى دكانتى ٠

سمير : صحيح يا عم شنودة ٠٠ يعنى نقدر نقعد كام يوم كده لحد ما ندبر امورنا ٠

شنودة : الدكان تحت أمرك يابنى ٠٠ روح هات أى حاجة تناموا عليها وتعالى اقعد فى الدكان ٠٠

سمير : والله فكرة ياعم شنودة أيه رأيك يا هدية ٠٠

هدية : انا ماليش رأى يا سمير ٠٠ اللى تشوفه ٠

سمير : يعنى ننام فى دكان شنودة ٠

هدية : اللى تشوفه ياسمير ٠

سـمير : طيب يلا بينا يا هدية ٠٠ ياللا نجيب أى حاجة ونيجى ٠٠ (ينصرفان من المسرح ويبقى شنودة)

شنودة : (ناظرا الى الجهة التى انصرفا منها) بس اياك تصدق أمال وتعيش معاه ٠ (ممسكا بالزجاجة) انكسرت رخرة (ضاربا يده فى جيبه) طيب نروح نجيب ازازة تانية ٠٠ بس اياك ربنا ما يرزقناش باللى يكسرها ٠٠ (ينصرف) (بعد انصرافه يدخل المسرح الانجليزى الذى ضربته هدية ٠٠ ومعه جنود كثيرون يشير لهم الى الشارع ويتكلم معهم ثم يسقط مترنحا على الأرض فاقد الوعى ٠٠ ينهال الانجليز تكسيرا وتحطيما فى الشارع ويعتدون على المارة أثناء المعركة يدخل قطب الى المسرح ممزق الفانلة منكوش الشعر شاهرا سكينه فى يده فيفاجأ بالانجليز)٠

قطب : ايه دا ياولاد المجنونة ٠٠ غليتوا المش علينا وخربتوا بيتنا ٠٠ خربتوا بيوتنا ياولاد الهرمة ٠

(يتحاشاه الانجليز فى بداية الأمر ٠٠ ثم ينهال عليه أحدهم بقضيب حديدى فى يده ويهوى على رأسه)

قطب : آى ٠٠ وكمان حتموتونى طب خد (يضرب احدهم بالسكين ثم يضرب الآخر ويجرى فيجرون خلفه وهم ينهالون عليه بقضبان الحديد والزجاجات والمطاوى ٠٠٠ يسقط قطب فى نهاية المسرح ٠٠ ثم نهض ويختفى والانجليز خلفه يتبعونه فى اصرار ثم يعودون ينظفون أسلحتهم ويحملون الانجليز الجرحى وينسحبون من المسرح ٠٠ وتضاء الأنوار ومع الأنوار التى تضاء بالتدريج يدخل عبده والجارحى وبكرية المسرح ٠٠

عبـده : ايه ده ٠٠ بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ هيه حصلت غارة والا ايه ٠٠

بكـرية : يعنى هيه الغارة مش حتحصل الا على شارعنا ٠٠ ما الدنيا كلها فى أمان الله ٠

عبـده : أمال ايه اللى حصل ٠٠ دا زى مايكون طور هايج ٠٠ دخل الشارع ٠

الجارحى : غضب ربنا وحياة سيدى بدر ٠

عبـده : يا أخى اتنيل واقفل بقك انت راخر ٠٠

الجـارحى : ليه هو انت هتسد بقى كمان يا عبده ٠٠ انت بتأجر المخبأ ولا بتأجـر بقى ٠٠

عبـــــده : انت تتكتم ٠٠

الجـارحى : طب انا مش ماتكتم يا عبده ٠٠ أنا مش ماتكتم ٠٠

بــــكرية : احنا حنتخانق والا نشوف ايه اللى حصل

عبـــــده : اللى حصل ما هو باين قدام عنينا أهه ٠

بــــكرية : (تنادى على أمها) يا ماما ٠٠ يا ماما

عبـــــده : ماما ايه انت رخرة ٠٠ ما الدكان قدامك حتت أهه ٠٠ هوه معقول يبقى فيه ماما جوه

بــــكرية : أمال ايه اللى جرا يا عبده (تبكى) يا حبيبتى يا ماما ٠٠ ياترى ايه اللى جرى ٠٠

(يدخل شنودة المسرح يترنح من شدة السكر)

شـــنودة : يوه ٠٠ يوه ٠٠ يوه ٠٠ ايه ده ٠٠ هو اتجنن المعـلم قطب ٠٠

عبـــــده : ايه اللى حصل يا عم شنودة ٠

شـــنودة : المعلم قطب جرى ورا مراته والحاج فهمى

بــــكرية : (صارخة) يا حبيبتى يامه ٠٠ يا حبيبتى يامه ٠

عبـــــده : جرى وراهم ليـه ٠

شـــنودة : ضبطهم مع بعض فى المخبأ ٠

عبـــــده : (للجارحى) انت فاتح المخبأ على البحرى يا ضلالى

شـــنودة : لا يا عبده ٠٠ مش مخبأ الجــارحى دا مخبأ تانى مخبأ أهلى

بــــكرية : (باكية) وابويا فين دلوقت يا عم شنوده

شـــنودة : ابوكى مسك سكينة وجرى وراهم ٠٠

بــــكرية : ياللا يا عبده نهرب أنا خايفة من أبويا ٠

عبـــــده : وحنهرب نروح فين احنا عملنا حاجة

بــــكرية : انا خايفة يا عبده ياللا نروح اسكندرية ٠٠

عبـــــده : ايه اللى حيودينا اسكندرية احنا ربنا سهلنا هنا والحمد لله

بــــكرية : انا خايفة ابويا يموتنى يا عبده

عبـــــده : وحيموتك ليه ؟ هوه اتجنن ٠

شـــــنودة : هو اتجنن بس دا الجنان كويس ٠٠ دا اتخبل فى عقله بعيد عنكو ٠٠٠

عبـــــده الفلوس فين يا بكرية ٠

بـــــكرية : الفلوس معايا عاوز منها ايه ٠

عبـــــده : هاتيها وياللا بينـا ٠

بـــــكرية : حنروح اسكندرية يا عبده

عبـــــده : اسكندرية ايه وبتاع ايه ٠٠ احنا نشوفلنا مطرح هنا قريب نقعد فيه لحد ما الأمور تهدا ٠

بـــــكرية : يعنى مش عاوز تروح اسكندرية يا عبده ٠

عبـــــده : بعدين نروح اسكندرية يا حبيبتى ٠٠ بعدين ٠٠ لما الحرب تخلص نبقى نروح أى حتة على كيفنا ٠٠ اسمعى ٠٠

عبـــــده : انا حستناكى عند المخبأ عشان انا عندى معاد مهم قوى مع واحد انجليزى مليان فلوس يلا ما تغيبيش خليـك معاها ياواد يا جارحى ٠٠

بـــــكرية : واد يا جارحى ٠٠ تيجى تروح معايا اسكندرية ٠

الجـارحى : والمخبأ يا بكرية ٠

بـــــكرية : انت يعنى بتاخد ايه م المخبأ ٠

الجـارحى : اهو ربنا رازقها ٠

بـــــكرية : اهو برضه هيرزقك ٠

الجـارحى : وعبده مش حييجى معانا ٠

بكـــــرية : انت مالك ومال عبده ٠٠ انت حتيجى معايا والا لأ ٠

الجـارحى : أيوه بس حاعمل معاكى ايه ؟

بكـــــرية : تهرب معايا ٠٠ استنى اما اخش اجيب الفلوس واجى (تدخل المسرح هدية وسمير يحملان بعض الأمتعة)

ســـــمير : ايه دا يا واد يا جارحى ٠٠ ايه اللى حصل ٠

الجـارحى : عمك قطب اتخبل فى عقله ٠٠ قتل مراته والحاج فهمى

ســـــمير : وراح على فين يا جارحى ؟

الجـارحى : داير زى المجنون فى كل حتة ٠ هيه عين وصابتنا وحياة سيدى بدر ٠

سـمير : لا حول ولا قوة الا بالله ٠٠ يا للا يا هدية ٠٠٠٠
(يقتربان من دكان شنودة) يا عم شنودة ٠٠ عم شنودة
(يدخلان)

بـكرية : (تخرج من الدكان) قلت ايه يا جارحى ٠

الجـارحى : ما قول ايه بس يا ست بكرية ٠

بكـرية : حتيجى معايا والا لأ ٠

الجـارحى : وبس حاجى معاكى اشتغل ايه ٠

بـكرية : تشتغل زى عبده ٠

الجـارحى : وهوه انا اعرف اشتغل زى عبده ٠

بـكرية : مالكش دعوة بالشغل ٠٠ انت تتجوزنى وبس ٠

الجـارحى : (يفرح) اتجوزك انت يا بكرية ٠

بـكرية : أيوه ٠٠ الست مادام متجوزة تبقى حرة ٠٠ ما حدش له دعوة بيها ٠

الجـارحى : طب وناكل طوب يا بكرية ٠

بكـرية : ماحنا حنشتغل ٠٠ وانا معايا كمان تلت تلاف جنيـه ٠٠ بتـوع عبده نصرف منهم ٠

الجـارحى : تلت تلاف ايه ٠

بكـرية : تلت تلاف جنيـه ٠

الجـارحى : ياللا بينا يا بكرية ٠٠ سلامو عليكو يا سمير ٠٠

سـمير : على فين يا جارحى ٠

الجـارحى : على بلاد الله ٠٠ سلامو عليكو ٠ انا حاتجوز بكرية ٠

سـمير : مع السلامة يا جارحى ٠

(يختفى الجـارحى خلف بكرية)

هـدية : صفصفت الحتة والله يا ناس ٠٠ يا ميت خسارة ٠

(يخرج شنودة من الدكان)

شـنودة : (تنطلق صفارة الانذار) أيوه ازعقى ٠٠ ازعقى ما بقت خراب ٠ وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠

هـديه : ولا حتقوم ولا حاجة يا عم شنودة ٠٠ دا ربك بيمتحن العباد ٠٠ ويا بخت اللى ينجح ٠

شـنودة : ايوه يا بخت اللى ينجح ٠ يا بختك انت يا هديه ٠

هـــــدية : انا يا عم شنودة · دنا ساقطة بالتلاتة ·

شـــنودة : انت لسه قدامك كتير · انما احنا خلاص بقى ياللا حسن الختـام ·

هـــــدية : ولا حسن الختام ولا حاجة ·· بكره تتعدل

(يدخل عبده الى المسرح لاهثا زائغ النظرات)

عبـــده : عم شنودة ·· البت بكرية فين هية والواد الجارحى

شـــنودة : والله مانا عارف يا عبده ·· هو انا عاد فيه دماغ أعرف حاجة ·

ســـمير : ما هربت يا عبده ·· اتجوزت الجارحى وهربت

عبـــده : كلام ايه اللى انت بتقوله ياواد يا سمير ·

ســـمير : وأنا مالى انا يا عبده ·· همه اللى قالولى ·

عبـــده : هربوا ازاى يا واد ·

ســـمير : خايفة من ابوها ليقتلها ·

عبـــده : هيقتلها ازاى وهو مقتول ·

شـــنودة : مقتول ·· مين اللى مقتول يا عبده

عبـــده : المعلم قطب ·· مرمى عند المخبأ والناس بتقول الانجليز موتوه ·
انما البت بكرية والواد جارحى راحوا فين

ســـمير : بقولك طفشوا يا عبده ·

عبـــده : طفشوا ازاى والتلات تلاف جنيه

شـــنودة : تلات تلاف جنيه بتوع ايه يا عبده ·

عبـــده : شقى العمر كله يا عم شنودة ·· شقى العمر كله ·· اللى دبقتهم فى حياتى شوية م الشمال وشوية م اليمين ·· تاخدهم بكرية بنت قطب وتهرب ·· وراحت على فين ياواد يا سمير ·

ســـمير : انا شوفت ·· أهى هربت وبس ·

عبـــده : هربت بكرية بنت قطب ·· والفلوس راحت يا عم شنودة (يبكى) الفلوس راحت ·

شـــنودة : وحتعيط ليه يابنى يا عبده ·· ما كل شىء راح هوه فيه حاجة فضلت ·

عبـــــده : (وهو يبكى) ما كانتش لاقية تفطر يا عم شنودة ·· انه اللى عملتها واحدة ست وحياتك والواد الجارحى الجريان· الواد الجارحى الجربان يعمل كده يا عم شنودة

شـــنودة : أنت اللى علمته يا عبده ·· تربية ايدك دى ·

عبـــــده : انا عارف هيه راحت فين · هيه راحت اسكندرية · انا وراكى يا بكرية والزمن طويل ·

عبـــــده : شقى العمر كله ·· شقى العمر يا عم شنودة ·· طيب يا بكرية ·· أحلق شنبى ان ما شربت من دمك ·

(ينصرف ويختفى من المسرح)

هـــدية : تبقى خيبة لو عتر فيها وموتها

شـــنودة : ده ·· ولا يقدر يموت فرخة ·

هـــدية : وتفتكر حيلاقيها يا عم شنودة ·

شـــنودة : حيلاقيها فين · دى ابرة فى كوم قش ·

هـــدية : طيب هيعمل ايه بعد كده ·

شـــنودة : ولا حاجة حيحلق شنبه ·

ســـمير : طيب قلت ايه يا عم شنودة ·

شـــنودة : فى ايه يابنى ·

ســـمير : فى الدكانة ؟

شـــنودة : انا دكانى تحت أمرك يابنى ·

ســـمير : طب احنا حنقعد بس كام يوم كده لحد ما نشوف مطرح يا عم شنودة ·

شـــنودة : وكام يوم ليه ·· ما تقعدوا على طول ·· أنا هاتوكل على الله ·

ســـمير : تتوكل على فين يا عم شنودة ·

شـــنودة : حارجع بلدنا تانى يابنى ·· ع الأقل لما أموت الاقى اللى يشيلونى انما هنا بلد جاحدة اللى يموت فيها ما يلاقيش اللى يشيله ·

هـــدية : مانت قاعد معانا يا عم شنودة ·

شـــنودة : اقعد معاكو أعمل ايه يا بنتى انتو لسه قدامكوا ياما ·· انما انا خلاص خشى هاتيلى الصور اللى جوه ·

هـــــدية : الصور اهه (تمد يدها بصور القديس)

شـــنودة : ايوه . كتر خيرك يا بنتى .. بينى وبينك لما بابص لهم بانكسف .

هـــــدية : وتتكسف من ايه يا عم شنودة .

شـــنودة : اهو بقى .. مالوش لازمة . المهم انهم فضلوا .. اهم اللى طلعنا بيهم م الدنيا .. ماعدش غيرهم . سعيدة بقى يابنى يا سمير .. سعيدة يا بنتى يا هدية . انا راجع بلدنا تانى .. لسه فاضل معايا حق القطر . يا سلام .. اخص على دى بلد . ماعدش ينفع فيها غير الفرارجية وبتوع المخابىء وولاد بديعة . سعيدة بقى . سـعيدة كلكـــو .

هـــــدية : مع السلامة يا عم شنودة .. مع السلامة .

ســـــمير : ياللا يا هدية .. ياللا ننضف الشارع (ينهمكان فى رفع الأنقاض تتصاعد فى الجو صفارة الأمان)
مش قلتلك يا هدية .

(ســـــتار)